



إصدار جديد للجمعية

تفسير سورة النمل

للدكتور أحمد نوفل



تناول المؤلف التعريف بسورة النمل، وقصص السورة، ومقاصد السورة، وفاتحة السورة وأحواتها من الفواتح في القرآن الكريم، كما تناول الإشارة إلى الحروف المقطعة، والنسق بين سورتي الشعراء والنمل، وتفردات سورة النمل.

ثم تناول المؤلف تفسير آيات سورة النمل آية آية، وبدأ تفسير كل آية ببيان وجه المناسبة والترابط مع الآية السابقة ومع سياق السورة، ثم بيان معنى الآية كما يراه المؤلف، مع إثرائه بباقة من أقوال المفسرين السابقين، وفي ختام تفسير كل آية إبراز أوجه البيان فيها، وعرض لأبرز الدروس المستفادة منها.

جمعية المحافظة على القرآن الكريم / الإدارة العامة

إصداراتها/3-6/ارhttp://www.hoffaz.org www.hoffaz.org

+962 6 4 628 333, +962 79 84 53 296, +962 78 77 01 020, +962 77 70 48 737



الفرقان

مجلة شهرية تصدر عن
جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن
صفر 1446هـ - آب 2024م

270

مشرف عام المجلة الأسبق
د. إبراهيم زيد الكيلاني
"رحمه الله"

هيئة المجلة

المشرف العام | المدير المسؤول / رئيس التحرير | نائب رئيس التحرير | مدير التحرير
أ. نضال محمد أمين العبادي | أ.د. سليمان محمد الدقور | د. أسامة شاهين العداسي | أ. مجاهد أحمد نوفل

مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار | د. أحمد إسماعيل نوفل | أ. حسن محمد علي
أ.د. محمد راتب النابلسي | أ. المستشار عبد لله العفيل

محررون

رنا عادل إبراهيم | آلاء محمد رشيد الرشيد

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

مراسل المجلة في المغرب

د. رشيد كهوس / المغرب

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن
لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (450) كلمة كحد أقصى.
ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org)

المراسلات والإعلانات

ص.ب 925894 - الرمز البريدي 11190 عمان - الأردن
هاتف : 0096264628333
فاكس : 0096264628336
للتحويل البنكي : رقم الحساب 0798712/086
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين
الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني : forqan@hoffaz.org
المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

الاشتراكات (12 عدداً)

خارج الأردن

داخل الأردن

(20) ديناراً للأفراد (50) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(25) ديناراً للمؤسسات (65) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم
شاملة أجور البريد

سعر بيع المجلة

في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى

دائرة المكتبة الوطنية

(2006/3110/د)

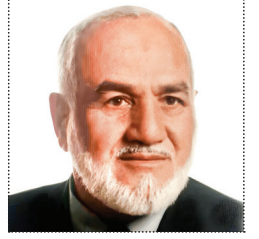


التصميم والإعلان
تصميم وإخراج

- 3 أ.د. علي الصوا | عام هجري جديد يبشر بالخير والأمل
- 4 د. إبراهيم الكيلاني | {وتعاونوا على البر والتقوى}
- 5 أ.د. أحمد حسن فرحات | الأمة في المعنى الإسلامي (أ)
- 6 أ.د. فاضل السامرائي | البيان والهداية والتوبة
- 7 أ.د. أحمد محمد القضاة | منازل الوحي (١٠)
- 9 م. عبد الدائم الكحيل | صورة وآية
- 14 د. أحمد إبراهيم | الصبر قيمة خلقية وقوة روحية
- 16 أ. مجاهد نوفل | الفرقان تلتقي المقرئ الدكتور محمد البدور
- 17 أ. مجاهد نوفل | الفرقان تلتقي الأستاذ عمر الحتاملة
- 18 أ.د. علي الصوا | رئيساً جديداً للجمعية
- 20 آلاء الرشيد | نحو تنافس شريف في مكان العمل
- 40 د. عامر القضاة | {فقد نصره الله}



عامُّ هجريٍّ جديد يُبشِّرُ بالخير والأمل



أ.د. علي محمد الصوا
رئيس الجمعية

يُعينني على تحقيق أهدافها والنهوض بواجباتها، كما أقدم احترامي وتقديري لمن خلفته في حمل أمانة خدمتها الأستاذ المحامي نضال العبادي، وكذا إخوانه أعضاء مجلس الإدارة والإدارة العامة والعاملين فيها والعاملين في فروع الجمعية ومراكزها في كل أرجاء الأردن العزيز الذين تحمّلوا معاً عبء قيادة القافلة القرآنية المباركة، ورحم الله الرواد الأوائل الذين أتسوسوا الجمعية المباركة ورعوها ومن ساندهم حتى اشتدَّ عُودها وانتشرت فروعها ومراكزها وعمَّ نفعها كل أبناء الأردن العزيز وهكذا لا زالت قافلتهما القرآنية تسير بفضل الله ورعايته لأنها أنشئت لخدمة كتاب الله العزيز وعلومه الشرعية وتعليم أبنائنا وبناتنا دين الله وأحكامه ونشر قيمه وآدابه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً. وكما قال شيخنا الكبير سماحة الأستاذ الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني رحمه الله: "أحيلهم على الله في الأجر والجزاء"، أقول لهم: جزاكم الله خيراً وأمل من الله أن أكون عند حسن ظنهم في تحقيق أهداف هذه الجمعية ومقاصد كتاب الله العزيز، كما أطلب من إخواني جميعاً أن يُعينوني على ذلك بالنصيحة والصدق في النية والعمل معاً.

وتُذكرنا الهجرة بالتضحية بالنفس والمال لنصرة دين الله والتمكين لأحكام كتاب الله في الأرض التي تتضمن تحرير الإنسان من العبودية لغير الله وتحرير عقله من الخرافة والجهل إلى عبودية الله وحده اختياراً لا اضطراراً ليؤدي وظيفته في إعمار الكون وفقاً لسنة الله ويقوم ببيان حياته على أساس من الخير والعدل والصلاح، وهذه وظيفة كل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فالصحابه رضي الله عنهم بذلوا أنفسهم وأموالهم في سبيل الله عندما هاجروا من مكة إلى المدينة المنورة، فلما استقروا فيها أقام الرسول ﷺ بناء المجتمع على أساس قاعدة الأخوة الإيمانية التي قرَّرها كتاب الله تبارك وتعالى بقوله: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾، ومقتضاها التعاون والتناصر والتكافل فيما بينهم، فتقاسموا الأموال والأملك وكانوا يداً واحدة على من سواهم من أعداء الله، وترتبوا على منهج كتاب الله فأصبحوا بنعمته إخواناً.

وفي الختام فيني أهيب بكل العاملين في الجمعية أن يعملوا على خدمة أردنا العزيز وأبنائه، وأن يشدُّوا العزم والهمة وإخلاص النية في تعليم كتاب الله ونشر علومه، والله يجزي المخلصين.

حفظ الله هذه الجمعية والعاملين فيها وسدّد خطاهم، والله الموفق والهادي سواء السبيل.

الحمد لله رب العالمين، وأصليّ وأسلم على إمام المرسلين المبعوث رحمة للعالمين، وبعد:

فأهتئ المجتمع الأردني والعاملين في جمعية المحافظة على القرآن الكريم حيث ما كانوا في هذا البلد المعطاء وأين ما وجدوا بحلول العام الهجري الجديد، سائلاً الله لهم التوفيق والسداد ومزيداً من العطاء لتعليم كتاب الله عزّ وجلّ ونشر علومه.

ومع إطلالة شهر محرّم رأس الشهور العربية وفيه ذكرى هجرة الحبيب ﷺ أذكر المسلمين ببعض الدروس المستفادة منها: لم تكن الهجرة فراراً من الأذى الذي لحق المسلمين على فظاعته وأهميته، ولكنها كانت مرحلة انتقال لتأسيس الدولة (التي كانت تُسمّى دار الإسلام) لتحمل الإسلام للعالم الذي انحرف عن منهج النبوة وفقد الطريق المستقيم فاتبع السبل فتفرّق بهم عن سبيل الله فاقتضت حكمة الله أن يرسل لهم رسولاً هو محمد رسول الله ﷺ ويؤدّه بالمنهج الذي به تستبين الطريق إلى الله ليخرجهم من الظلمات إلى النور هو القرآن الكريم ﴿الْمَ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾، وحمل هذا القرآن الكريم نَفَرٌ من الصحابة الكرام ونقله عنهم نَفَرٌ من التابعين رحمهم الله جميعاً، ثم حمله بعدهم عبر العصور الأمانة المخلصون من أمة محمد ﷺ بالتواتر جيلاً بعد جيل حتى وصل إلينا كما أنزل من غير زيادة ولا تحريف، ومن هنا نفهم لماذا أُسِّست جمعية المحافظة على القرآن الكريم في الأردن ليكون لها سهمٌ في تعليم كتاب الله ونشر علومه وتربية جيل قرآني على قيم القرآن وتعاليمه وبهذا تحفظ الأمة من الانحراف، فجمعية المحافظة على القرآن الكريم أتسوسها نَفَرٌ مخلصون لدينهم مُحبّون لأمتهم حريصون على أمن بلدهم وأمن مجتمعهم، جعلوا خدمة هذا المجتمع من خلال كتاب ربهم جلّ وعلا وسنة نبيهم ﷺ وقد سار على نهجهم كل القائمين على إدارة هذه الجمعية المباركة والعاملين فيها منذ ما يزيد على ثلاث وثلاثين سنة إلى يومنا هذا، ومما تتميز به الجمعية أنها تُدار بشكل جمعي لا فردي، ولها فروع تُدار بأسلوب غير مركزي وإدارة مستقلة، وكذا مراكزها، وأن أغلب العاملين بها يُودّون واجباتهم من الرجال والنساء حسبةً لله، وأن ماليته تأتي من متبرعين من أبناء المجتمع جزاهم الله خيراً، ويحكم عمل العاملين فيها قوانين وأنظمة وتعليمات كما ينظم علاقة الإدارة بالفروع والمراكز.

هذا وأزجي شكري للهيئة العامة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم الذين كلّفوني بمهمة رئاسة الجمعية داعياً الله أن



﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾



د. إبراهيم زيد الكيلاني رحمه الله
رئيس الجمعية الأسبق

إلا تفعلوا التعاون والمواولة والنصرة للحق فيما بينكم، كما اجتمع أهل الباطل على باطلهم، كانت الجولة لأهل الباطل والفتنة والفساد الكبير.

وفي قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِّنْ ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: 105] نداء لأبناء الأمة المسلمة أن يوحدوا جهودهم في مواجهة الضلال وأهله: لأن أهل الضلال لا يتمكنون من إيقاع الضرر بالمسلمين إذا تعاون المسلمون وألزموا أنفسهم نصرته دينهم وإصلاح مجتمعهم.

وهذا ما نبه إليه أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وحذّر من خطر الفهم المنحرف لهذه الآية باتخاذها شاهداً للسلبية وعدم التعاون لمواجهة المنكرات بدعوى أنّ المسلم إذا أصلح نفسه بالعبادة والعمل الصالح لا يضره فساد المجتمع، فبين أبو بكر الفهم الصحيح لهذه الآية، وأنها ليست خطاباً للفرد وحده ليصلح نفسه، وإنما هي خطاب للأمة كلها لتصلح أنفسها وتتعاون على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والضرب على أيدي الفاسدين والمفسدين.

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره بسنده: قام أبو بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِّنْ ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ﴾ وإنكم تضعونها على غير موضعها، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن الناس إذا رأوا المنكر ولم يغيروه يوشك الله عز وجل أن يعقّبهم بعقابهم"^(١).

١. المنار / المائدة / الآية.

٢. تفسير ابن كثير.

إنّ حفظ الإسلام وأمن أرض الإسلام وحماية حياة الإنسان وماله لا يحصل إلا بالتربية الإيمانية وتعاون المؤمنين على البر والتقوى وعدم تعاونهم على الإثم والعدوان؛ فالأمة المسلمة مدعوة للتعاون في فعل الخير، وهو اسم جامع لما يقرب إلى الله تعالى من الإيمان والأخلاق والآداب والأعمال، والتعاون على البر والتقوى هو من أركان الهداية الاجتماعية في القرآن: لأنه يُوجب على الناس إيجاباً دينياً أن يُعين بعضهم بعضاً على كل عمل من أعمال البر التي تنفع الناس أفراداً وأقواماً في دينهم ودنياهم، وكل عمل من أعمال التقوى التي يدفعون بها المفساد والمضار عن أنفسهم، وأكد هذا الأمر بالنهي عن ضده وهو التعاون على الإثم والمعاصي وكل ما يعوق عن البر والخير، وعلى العدوان الذي يُغري الناس بعضهم ببعض ويجعلهم أعداء متباغضين يتربص بعضهم الدوائر ببعض^(٢).

فالأمة المسلمة مدعوة لتحشد قواها في الدفاع عن الإسلام عقيدة وأرضاً وشريعة وقيماً وأخلاقاً، كما هي مدعوة لمواجهة الفاسدين والمفسدين الذين يعملون لإقامة مشاريع الفساد الأخلاقية والاقتصادية والسياسية والإعلامية، وأن يكونوا كالبنيان المرصوص في مواجهة الفساد والفاسدين، وهذا ما بينه الله في كتابه العظيم. قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠].

فإذا اجتمع أهل الباطل على باطلهم وتفرّق أهل الحق عن حقهم، ضاع الحق وكانت الفتنة والفساد الكبير، قال تعالى في سورة الأنفال: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ [الأنفال: ٧٣].

الأمة في المعنى الإسلامي



أ.د. أحمد حسن فرحات

1



السُّجُودِ ﴿١٥﴾ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦﴾ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ ٱلشَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٨﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ ءَايَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَآبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٩﴾ وَمَنْ يَرْغَبْ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ۖ إِلَآ مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَإِنَّهُۥ فِي ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴿٢١﴾ وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمْ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُّسْلِمُونَ ﴿٢٢﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ ٱللَّهَ وَٱلَّهَ ءَابَآءُكُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ٱللَّهَ وَحَدًّا وَحَدًّا وَنَحْنُ لَهُۥ مُّسْلِمُونَ ﴿٢٣﴾ [البقرة: ١٢٤-١٣٣].

ومن هنا تبدو أصالة هذه التسمية وعمقها، ويبدو هذا التكرار: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ...﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْتُ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ... فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُّسْلِمُونَ... قَالُوا نَعْبُدُ ٱللَّهَ وَٱلَّهَ ءَابَآءُكُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ٱللَّهَ وَحَدًّا وَحَدًّا وَنَحْنُ لَهُۥ مُّسْلِمُونَ...﴾.

يبدو هذا التكرار أمراً مقصوداً لدلالته الكبرى على صبغة هذه الأمة ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً﴾ [البقرة: ١٣٨]، ولا يجوز لهذه الأمة بحال أن تغير هويتها، وأن تسمي نفسها باسم مستعار يخفي حقيقتها، وبشوه شخصيتها، ويُعرضها للمهانة والأذى بعد أن اختار الله هذه التسمية المطابقة لها تمام الانطباق.

لقد اختار الله تبارك وتعالى لهذه الأمة اسماً يُعبّر عن حقيقة ما قامت عليه من عقيدة ودين، فلم يختار لها اسماً عرقياً ولا عنصرياً؛ لأنه يريد أن تسير في طريق العقيدة التي تحكم حياتها، ويباعد بينها وبين أسباب التعصّب والعداوات التي تمرق وحدتها وتضعها فريسة سهلة أمام عدوها، نعم لقد اختار الله لهذه الأمة أن تكون أمة مسلمة ومسلمة فقط، ولكن ماذا تعني هذه التسمية وهذا الوصف؟

إنها الصفة الأولى والأخيرة لهذه الأمة، والتي غلبت عليها حتى أصبحت علماً، وهي تدلّ على خضوع هذه الأمة لخالقها وبارئها، واستسلامها لشرعيته وحكمه، وانقيادها له في كل ما أمر ونهى، وسيرها على طريقته وهداه، واستلهاها لكتابه في كل ما يعرض لها من أمور ومشكلات في خط سيرها الطويل المليء بالأشواك والصعاب، والمحفوف بالمخاطر والمهالك.

ومن هنا فهذه التسمية، لم تأت عبثاً، والله سبحانه هو الذي اختار لنا هذه التسمية: ﴿وَجَاهِدُوا فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ هُوَ ٱجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِن شَيْءٍ مِّلَّةَ ءَابَآئِكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ...﴾ [الحج: ٧٨].

وكان وجود هذه الأمة أمنية في ضمير إبراهيم عليه السلام، وحملاً يراود خياله وهو غارق في مناجاة ربه، بيني البيت ويرفع منه القواعد، ليكون هذا البيت مثابة للناس وأمناء:

﴿وَإِذْ أَنْبَأْنَا إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَآبَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَٱتَّخَذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَاكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ



البيان والهداية والتوبة



أ.د. فاضل السامرائي

وكان المظنون بمقابل ذلك أن يقول: (والله يريد أن تستقيموا) مثلاً. أو أن تطيعوه، فإن الاستقامة تُقابل الميل، ولكنه لم يقل ذلك، وإنما قال: ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾ فذكر ما هو أخف، ولا شك أن ذكر هذه الإرادة بمقابل ما يريده الذين يتبعون الشهوات رحمة وتخفيف.

ثم ذكر أن الإنسان خلق ضعيفاً، والضعيف به حاجة إلى التخفيف والتوبة من التخفيف.

ثم إن السياق قبل هذه الآيات في ذكر التوبة، فقد قال: ﴿وَالَّذِينَ يَأْتِيْنَهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمْ إِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرَضُوا عَنْهُمْ إِنْ اللَّهُ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ ﴿١٥﴾ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٦﴾ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْإِسْلَامَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارًا أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ [النساء: ١٧-١٦].

فأوضح أن سياق الآيات وما قبلها إنما هو في التوبة، فاقترض ذلك الاهتمام والمبالغة في إرادة التوبة، واقترض تقديم اسم الجلالة من كل وجه.

قد تقول: لقد اتضح سبب تقديم اسم الجلالة في قوله: ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾، فلم لم يُقدم الذين يتبعون الشهوات فيقول: (والذين يتبعون الشهوات يريدون أن تميلوا ميلاً عظيماً) حتى يكون التعبيران على نسق واحد؟

فنقول: إن الذين يتبعون الشهوات ليسوا وحدهم الذين يريدون للمسلمين أن يميلوا ميلاً عظيماً، بل هناك غيرهم ممن يريد ذلك من المنافقين وأهل الكتاب والمشركين وغيرهم ممن يأكل قلبه الحسد والحقد أو لغير ذلك كما قال تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾ [البقرة: ١٩٠]، وقال سبحانه: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدُوًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ [المائدة: ٨٢]، وقال جلّ وعلا: ﴿قُلْ يَتَّأَهَّلُ الْكِتَابُ لَكُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَئِيْدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَّا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ طَعَيْنًا وَّكُفْرًا﴾ [المائدة: ٦٨].

وقال تعالى في المنافقين: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةً وَاللَّهُ أَرَزَكُمْ بِمَا كَسَبُوا أَلْتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ ﴿٨٨﴾ وَذُو لُؤْسٍ تُكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سُوءًا﴾ [النساء: ٨٨-٨٩].

فذكر أن الذين يتبعون الشهوات يريدون أن تميلوا ميلاً عظيماً، ولم يقصر ذلك عليهم فلا يُناسب التقديم.

قال تعالى في سورة النساء: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ ﴿١٠١﴾ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١٧٠-١٧١].

لماذا رتب الآية السادسة والعشرين على هذا النحو، أي قَدَّم البيان ثم الهداية ثم التوبة؟

بالنسبة للتقديم والتأخير في الآية الكريمة فإنَّ هذا هو الترتيب الطبيعي، فإنه قَدَّم البيان على هداية السنن: لأنَّ البيان مُقَدَّم على الهداية، فالهداية تكون بعد البيان، وإلا فالإي شيء يهديه؟ وأما التوبة فهي بعد البيان والهداية، فإنها تكون بعد التقصير في اللبّاع، وارتكاب الذنوب والمعاصي.

لماذا قَدَّم اسم الجلالة على الفعل (يُرِيد) في الآية السابعة والعشرين؟

قَدَّم اسم الجلالة على الفعل (يُرِيد) في الآية السابعة والعشرين لأكثر من سبب.

منها: أنها بمقابل ما يريده الذين يتبعون الشهوات.

ومنها: أنَّ هذا التقديم يُفيد الاهتمام والتوكيد والمبالغة في إرادة التوبة من الله تعالى.

ومن جهة أخرى أنّ هذا التقديم يُفيد الحصر إضافة إلى ما تقدّم، فإنَّ التوبة مُختصة بالله تعالى حصراً، فلا يتوب غيره سبحانه على العبد ولا يمكنه ذلك.

قد تقول: ولم كان هذا الموضع موضع تأكيد ومبالغة؟

فنقول: إنَّ ذلك لأكثر من سبب:

منها: أنّ التوبة من الله تعالى أهم شيء بالنسبة للعبد ولا يقوم شيء مقامها، فإنه إذا لم يتب الله تعالى على العبد هلك.

ثم إنَّ السياق يدلُّ على ذلك، فقد كرّر إرادة التوبة، فقال: ﴿وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾، ثم قال: ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾.

وقال إضافة إلى ذلك: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ [النساء: ٢٨]. والتوبة من الله تعالى تخفيف عن العبد.

ومما يدلُّ على ذلك أيضاً أنه قال: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ [النساء: ٢٨] بمقابل ما ذكره من إرادة الفجّار، فقد قال: ﴿وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٢٧].

منازل الوحي حمراء الأسد



أ.د. أحمد محمد مفلح القضاة
نائب رئيس الجمعية

10

سفيان: ما وراءك يا معبد؟ قال: محمد قد خرج في أصحابه يطلبكم في جمع لم أر مثله قط، يتحرقون عليكم تحرقاً، قد اجتمع معه من كان تخلف عنه في يومكم، وندموا على ما صنعوا، فيهم من الغيظ والغضب عليكم ما لم أر مثله قط. قال: ويحك! ما تقول؟ قال: والله ما أرى أن ترتحل حتى ترى نواصي خيلهم. قال: فوالله لقد أجمعنا الكرة عليهم، لنستأصل بقيتهم. قال: فإني أنهاك عن ذلك.

هذه الرسالة بما فيها من حرب نفسية رهيبة جعلت أبا سفيان يعدل عن قراره بالكرة لمهاجمة المدينة، فقد خاف أن يواجه المسلمين مُجدداً، فيخسر ما حققه من نصر، ويعود بالهزيمة. ولكنه قبل أن يستأنف مسيره عائداً إلى مكة أراد أن يرسل رسالة إلى المسلمين يخوفهم فيها من بأسه وخطورة جيشه، فلقى جماعة من بني عبد القيس يريدون المدينة في تجارة لهم، فقال لهم: أخبروا محمداً أنا عازمون على المسير إليه وإلى أصحابه لنستأصل بقيتهم. فمرّ بنو عبد القيس برسول الله ﷺ وهو بحمراء الأسد، فأخبروه بما قال أبو سفيان، فقال ﷺ وأصحابه: (حسبنا الله ونعم الوكيل). هذه الكلمة العظيمة التي تنم عن التوكل على الله، واللجوء إليه، والاعتماد عليه، وتؤكد ثبات المسلمين في مواجهة المحن والمتاعب، مستندين إلى حماية الله ورعايته لكل من توكل عليه.

ونزل الوحي الكريم مُسجلاً وقائع هذه الحادثة العظيمة، ومُثنياً على استجابة الصحابة لنداء العزة والجهاد، رغم جراحاتهم وآلامهم، ومؤكداً على اتباعهم رضوان الله، وتعرضهم لفضله العظيم.

﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ الَّذِينَ لَدَيْنَا أَنْحَسُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرَ عَظِيمٍ﴾ [الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ] [فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضِّلَ لَمْ يَمَسَّ سُوءٌ وَأَتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ] [آل عمران: 174-175].
والحمد لله رب العالمين.

رجع الرسول ﷺ بأصحابه إلى المدينة بعد غزوة أُحد، وكان المسلمون مثخين بالجراح والآلام، فلما كان الغد من يوم الأحد لست عشرة ليلة مضت من شهر شوال، أذن مؤذن رسول الله ﷺ في الناس بالخروج في أثر المشركين، وخرج رسول الله ﷺ بالجيش، ليعلم المشركون أن المسلمين ما زالوا أقوياء، وأن ما أصابهم من القتل والجراح لم يوهنهم عن عدوهم.

قال أحد الأنصار من بني عبد الأشهل، وكان قد شهد غزوة أُحد: شهدت أُحداً مع رسول الله ﷺ، أنا وأخ لي، فرجعنا جريحين، فلما أذن مؤذن رسول الله ﷺ بالخروج في طلب العدو، قلت لأخي: أتفوتنا غزوة مع رسول الله ﷺ؟ والله ما لنا من دابة نركبها، وما منّا إلا جريح ثقيل، فخرجنا مع رسول الله ﷺ، وكنت أيسر جرحاً، فكان إذا غلبت حملته عُقبته، ومشى عُقبته، حتى انتهينا إلى ما انتهى إليه المسلمون.

خرج رسول الله ﷺ حتى انتهى إلى حمراء الأسد، على بُعد ثمانية أميالٍ من المدينة، فأقام بها الاثني والثلاثاء والأربعاء، ثم رجع إلى المدينة.

وقد مرّ به معبد بن أبي معبد الخزاعي، وكانت قبيلة خزاعة، مسلمهم ومشركهم حلفاء للمسلمين، ومعبد يومئذ مشرك، فقال: يا محمد، أما والله لقد عرّ علينا ما أصابك ولودنا أن الله عافاك فيهم، ثم خرج معبد حتى لحق بأبي سفيان بن حرب ومن معه بالروحاء، وكان أبو سفيان ومن معه من المشركين قد تشاوروا فيما بينهم، فقال بعضهم لبعض: لا محمداً قتلتم، ولا المسلمين أفنيتم، ولا الكواعب أردفتم، فأي نصر هذا؟ ثم إنهم أجمعوا الرجعة إلى رسول الله ﷺ وأصحابه، وقالوا: أصبنا حدّ أصحابه وأشرافهم وقادتهم، ثم نرجع قبل أن نستأصلهم! لنكرن على بقيتهم، حتى نتخلص منهم، وبينما هم في ذلك أقبل معبد الخزاعي، فسأله أبو



علم الكتاب



م. حاتم البشتاوي

رئيس الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة

2

يمكن أن نهتمي -ياذن الله- إلى السنن التي على نهجها تسير الحياة، وهذا هو الطريق الصحيح للوصول إلى (العلم) الحقيقي الذي سوف يحقق لنا في المستقبل ما نراه اليوم مستحيلًا.

أما في علم الحساب فأليك التقرير التالي الذي يبين لك ما أبدعته عقول الإنسان في عالم الحساب وخلال أقل من نصف قرن على التطور في علوم الحاسبات والذي يُشكّل جزءاً من علم الكتاب والذي نشر قبل أكثر من (15) عاماً؛ "لقد تطورت الأجهزة التي تعمل في مجال العمليات الحسابية، بشكل مذهل؛ فالحاسوب الصيني Nebulae يستطيع أن يحسب (2.980.000.000.000.000) عملية رياضية في ثانية واحدة، بينما يستطيع الحاسوب الأمريكي Jag - 5HE - cray xt - uar أن يقوم بـ (2.330.000.000.000.000) عملية رياضية في الثانية الواحدة، ولو فرضنا أن الإنسان يقوم بـ (100) عملية حسابية في الثانية الواحدة، فإن ما يحسبه الجهاز الصيني في ثانية واحدة يعادل حوالي (30.000.000.000.000) ثانية عمل، أو عمل مليون سنة من عمر الإنسان فيما لو اشتغل بكامل طاقته. ولو كان الإنسان يقوم بعملية رياضية واحدة في الثانية الواحدة لاحتاج (100) مليون من البشر ليقوموا بما يفعله هذا الجهاز في الثانية الواحدة. وهناك الآن في العالم (500) حاسوب عملاق -هي الأسرع في العالم- تستخدم في دراسات المناخ والطاقة النووية والطاقة المتجددة وعلوم المواد والانصهار والاحتراق وغيرها"⁽²⁾.

ويتوقع العلماء أن يتم زراعة شريحة إلكترونية ذكية Smart Card في إبهام كل شخص؛ يتم برمجتها حاسوبياً، وتحمل رمز الشخص Code Number، وتحتوي المعلومات المتعلقة به كافة، وسوف تكون كل تعاملاته من خلال هذه الشريحة؛ في الدوائر الحكومية والرسمية، وفي البنوك والصرافات الآلية، وفي تشغيل سيارته الخاصة، وفي فتح باب منزله... إلى غير ذلك من الأغراض"⁽³⁾.

"تشير معلومات الشبكة العنكبوتية الأخيرة إلى أنّ أسرع طائرة في الوقت الحاضر هي طائرة سلاح الجو الأمريكي 43 - x التي تطير بسرعة 10855 كم / ساعة، وهي بهذه السرعة تستطيع أن تقطع المسافة بين القدس وصنعاء والتي تزيد على (2000) كم في حوالي (12) دقيقة، بينما تم صنع أكبر طائرة ركاب في العالم والمسمّاة Airbus A380 تستطيع حمل (850) راكباً، وتبلغ مساحتها مساحة ملعب كرة قدم وتقطع مسافة (15.000) كم دونما الحاجة إلى التزوّد بالوقود، وهي تزن في حالة الطيران (560) طناً، أي أكثر من حمولة (50) شاحنة"⁽⁴⁾.

وأصبح التلفاز قادراً على نقل الأحداث إلينا لحظة حدوثها في أية بقعة من بقاع الأرض، أو الفضاء البعيد... كما أنّ وسائل الاتصال الإلكتروني يسّرت لنا اليوم نقل الرسائل المكتوبة عبر الهاتف فيما يعرف بـ(الفاكسميلي)، وعبر الاتصالات الخلوية التي دخلت كل بيت وكل شارع، وعبر الأقمار الصناعية، وعبر أجهزة الحاسوب والإنترنت؛ ولا ندري ماذا سيحقق الإنسان في الألفية الثالثة بعد الميلاد بعد ما حققه قبل حوالي (1000) عام قبل الميلاد.

ونعود من جديد إلى رحاب القرآن الكريم -الذي لا تنتهي عجائبه، ولا تنقضي غرائبه- لكي نتوقف عند هذا البيان المعجز في قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ [النمل:40]، فإن هذه الآية لم تبين لنا شخصية ذلك الذي ﴿عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ﴾ أبشّر هو أم جني؟! والظاهر من الآية الكريمة أنه بشر.. وهي لفظة جديرة بالتأمل، وأن نقف عندها طويلاً، وجعلها مع الإشارة السابقة إلى (الكتاب بهذا اللفظ المعرف المبهم!) وكأنّ الآية الكريمة تريد أن توجي لنا بأنّ العلم ما هو إلا (كتاب) مبنوثة حروفه وكلماته في أرجاء هذا الكون الفسيح، وما على الذين يريدون الاستفادة مما في هذا الكتاب إلا أن يحسنوا القراءة فيه.

وهم -بطبيعة الحال- لن يحسنوا القراءة أبداً إلا أن يسيروا في الأرض بقلوب مبصرة، ونفوس توّاقة للمعرفة، على هدي التوجيه الرباني الحكيم ﴿قُلْ أَنْظَرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُعْجِبُ الْآيَاتِ وَالْأَنْدَادُ عَن قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس:101]، لكي يتفكروا في السنن التي تحكم هذا الوجود، ويستجلوا حقيقتها في الآفاق وفي أنفسهم، ثم يعملوا على تسخيرها كما أمرهم بذلك ربّ العزة سبحانه! وبهذا المنهج

1. انظر مواقع أسرع وأكبر طائرة في العالم على الشبكة العنكبوتية google .

2. موقع Top 500 Conference والذي تم نشره بمناسبة مؤتمر International Super computing Conference .

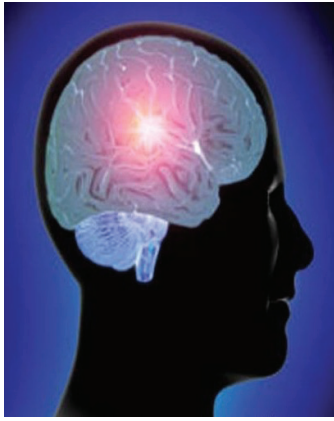
3. قراءة في تاريخ الوجود من الانفطار الأول إلى النسخة الأخيرة، ص545، د. أحمد محمد كنعان، دار السلام للطباعة والنشر، مصر 2008م.



صورة وآية



م. عبد الدائم الكحيل



ترددات تختلف عن تذكره
لمشهد آخر. كذلك فإن
كل إنسان يُصدر دماغه
ترددات تختلف عن إنسان
آخر، ويمكن كشف ذلك
بواسطة جهاز خاص. إن
هذه الآيات تدعونا للتفكير
في أنفسنا، فإله تعالى
هو القائل: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا
تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات: ٢١].

قبضة اليد

في دراسة علمية قامت بها جامعة (Utah) وجد العلماء
أنّ تصميم يد الإنسان يتميز عن أيّ مخلوق آخر، وإذا تأملنا
المخلوقات نجد أنّ الإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يمتاز
بقبضة يد تناسب جميع العمليات التي يحتاجها بينما نجد
القرود مثلاً لا تستطيع القيام إلا بعمليات محدودة، كذلك
فإنّ العلماء يعتقدون أنّ الإنسان يتميز عن أيّ مخلوق آخر
بكثير من الميزات؛ وذلك لأنّ الإنسان خلق بطريقة مختلفة،
ونفخ الله تعالى فيه من روحه، ومنحه القدرة على التعلّم
والنطق. يقول سبحانه: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين: ٤].



الجنين يتعلم في بطن أمه

وجدت دراسة علمية حديثة أنّ المواليد الجدد يتعلمون في
بطن أمهاتهم قبل الولادة بستة أشهر تقريباً، حيث تبين أنّ
المولود بعمر ثلاثة أيام يدرك صوت أمه وأبيه والناس الذين
اعتاد عليهم قبل ولادته، ويولد وكأنه يعرف هذه الأصوات،
فقد أظهر الطفل هدوءاً وارتياحاً أثناء سماعه للأصوات
التي اعتاد على سماعها، ويعجب العلماء من هذه الظاهرة،
وكيف يتمكّن الجنين من تحليل الأصوات وإدراكها والتفاعل
معها في هذا العمر. وقد ربط القرآن الكريم بين خلق الجنين
من علق وبين تعليمه ما لم يعلم، وهذا أمر معجز. يقول
تعالى: ﴿أَفَرَأَى بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ أَفَرَأَى
وَرَبُّكَ ۝ الْأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: 1-5].



بصمة الدماغ

كشفت العلماء حديثاً أنّ دماغ الإنسان له بصمة خاصة،
فدماغ كل واحد منا يُصدر ترددات كهربائية بشكل دائم
تناسب مع نشاط الدماغ ونوع العمليات التي يقوم بها،
فالإنسان عندما يتذكر تفاصيل موقف ما، فإنّ دماغه يُصدر

سورة صافات

ذكر إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ وبعض أنبياء الله (48 - 45)

القَسَمُ بعظمة القرآن،
والردّ على المشركين (11 - 1)

جزاء المتقين، والطاغين يوم
القيامة (64 - 49)

تكذيب الأمم السابقة لرسولهم (16 - 12)

تأكيد رسالة النبي ﷺ (70 - 65)

قصة داود عَلَيْهِ السَّلَامُ (26 - 17)

قصة آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ، وتكبر إبليس (85 - 71)

غاية حياة الإنسان، والعدل يوم
القيامة (29 - 27)

مهمة الرسول ﷺ والقرآن الكريم (88 - 86)

قصة سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ (40 - 30)

تناولت السورة ثلاث قضايا رئيسية: التوحيد، والوحي إلى النبي محمد ﷺ، والحساب في الآخرة. وفيها الدعوة إلى الحكم بين الناس بالعدل، والنهي عن اتباع الهوى، والوعيد الشديد لمن لم يهتد بهدي القرآن.

قصة أيوب عَلَيْهِ السَّلَامُ (44 - 41)

مسابقة العدد مئتين وسبعين

?

270

المسابقة من
وحي مقالات
هذا العدد

جوائز المسابقة خمسة جوائز قيمة كل جائزة 20 ديناراً شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون
المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول
الإجابات يوم ١٧/٩/٢٠٢٤.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان
المجلة المبين في هذا العدد أو
إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل
الإجابات المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي ،
والعنوان كاملاً ، والهاتف واضحاً.



اختر الإجابة الصحيحة:

١. مؤلف كتاب "وصايا تربوية في تربية الأبناء":

(أ) محمد الفلاح. (ب) أحمد سمير. (ج) مصطفى أبو أسعد.

٢. إذا تفرّق أهل الحق عن حقهم، ضاع الحق وكانت الفتنة والفساد الكبير، آية تشير إلى هذا المعنى:

(أ) [آل عمران:١١٠]. (ب) [الأنفال:٧٣]. (ج) [المائدة:١٠١].

٣. ظاهرة نفسية وثقافية معاصرة، يتميز الأفراد الذين يجسّدونها بالميل نحو الغرب

والتعلق به، وهذا يسمّى:

(أ) الاستشراق. (ب) الاستغراب. (ج) التبشير.

٤. قرأ المقرئ الدكتور محمد البدور قراءة عاصم بَطْرَقها على الشيخ:

(أ) مشهور العودات. (ب) موسى الملاح. (ج) زياد إدريس.

٥. من الأدوار التي تناط بالدعاة إلى الله "الدور الاجتماعي"، ويشمل:

(أ) التكافل الاجتماعي. (ب) ترشيد الاستهلاك. (ج) التخلّق بأخلاق المهنة.

٦. "أصل كل شرّ يعود إلى إحداث البِدَع وإلى اتباع الهوى" قائل هذا القول:

(أ) ابن تيمية. (ب) ابن القيم. (ج) ابن الجوزي.

إجابات
مسابقة
العدد 270

.....-4-1
.....-5-2
.....-6-3

إجابات مسابقة العدد

268

- ١- سورة العنكبوت.
- ٢- معاذ بن جبل.
- ٣- عبدالله أبو محفوظ.
- ٤- [يونس:١٠٧].
- ٥- (٦١) طالباً وطالبة.
- ٦- محمد القزقي.

الفائزون

بمسابقة العدد

268

- حمزة محمد أحمد خليل
- ريم أحمد عبد اللطيف
- عمر محمد عمر العكش
- علي منصور محمد الخطيب
- زكية محمود زيد المريدي

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٣) فرعي (٢٥٢) (٢٥٨)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع الإلكتروني: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

للإعلاناتكم في

الفرقات



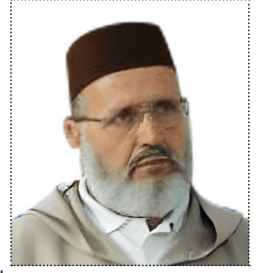
كوبون
مسابقة
العدد 270

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:

بين الاستغراب والتغريب والاعتراب



د. أبو عبد الرحمن عبد الله الشارف

أستاذ الفلسفة والفكر الإسلامي بكلية أصول الدين جامعة القرويين - المغرب



يقول أنور الجندي متحدثاً عن التغريب: "منذ أن طرح الاستشراق مصطلح "التغريب" في الثلاثينيات من هذا القرن، لفت الأنظار إلى إحدى الغايات الكبرى التي يستهدفها الغزو الثقافي الغربي للفكر الإسلامي، وهي صبغ الثقافة الإسلامية بصبغة غربية، وإخراجها عن طابعها الإسلامي الخالص، واحتواؤها على النحو الذي يجعلها تفقد ذاتيتها وكيانها".

أما مفهوم الاعتراب فيقصد به "أن المرء يصبح غريباً تجاه شيء معين أو شخص معين كان يرتبط به على نحو وثيق. ويعرف الشخص المغترب سياسياً بأنه هو ذلك الشخص الذي يكون لديه شعور دائم بالغربة عن المؤسسات السياسية القائمة، وعن القيم السياسية الموجودة وعن القيادات التي تضطلع بأمر السلطة".

ولفظ الاعتراب أصبح من المصطلحات التي يكثر شيوعتها في وقتنا الراهن؛ لأن الإنسان بوجه عام مغترب في عصره، نتيجة لمجموعة العوامل المصاحبة لظروف التغيرات الثقافية والاجتماعية والتكنولوجية الحديثة في الحضارة الأوروبية، التي ترتب عليها إهدار فرديته وقيمه التاريخية، وجعله مجرد مخلوق آلي. كما أن طغيان النزعة العلمانية على القيم الراسخة التي شكلها الدين يُعد عاملاً أساسياً في بروز ظاهرة الاعتراب.

إن العامل الداخلي في الاعتراب أكثر هيمنة من العامل الخارجي، ومن هنا بات من المنطقي أن يكون لفظ "مستغرب" مبني للمعلوم باعتبار أن الاعتراب يعبر عن ظاهرة نفسية وعقلية واجتماعية تشكّل الذات الواعية للمستغرب محوراً الرئيس. وبالتالي فالإنسان المستغرب يعي استغرابه تمام الوعي، ويمارسه بكامل إرادته وشخصيته.

لعل المستشرق هاملتون جيب يكون أسبق إلى الحديث عن الاعتراب من كثير من الباحثين المعاصرين في العالم الإسلامي. يقول هذا المستشرق:

"والتعليم أكبر العوامل الصحيحة التي تدعو إلى الاعتراب. ولسنا نستطيع الوقوف على مدى الاعتراب في العالم الإسلامي إلا بمقدار دراسته للفكر الغربي وللمبادئ والنظم الغربية. ولكن هذا التعليم ذو أنواع كثيرة تقوم بها جهات متعددة، وبالطبع لا بد أن هناك بالفعل قليلاً من التعليم على الأسلوب الأوربي في المدرسة، وفي الكلية الفنية وفي الجامعة، وعلى هذا التعليم يتوقف كل ما عداه".

ويمكن القول على سبيل التعريف: "إن الاعتراب ظاهرة نفسية واجتماعية وثقافية معاصرة، يتميز الأفراد الذين يجسّدونها بالميل نحو الغرب والتعلق به ومحاكاته. نشأت في المجتمعات غير الغربية -سواء أكانت إسلامية أم لا- على إثر الصدمة الحضارية التي أصابتها قبيل الاستعمار وخلالها". ومن أجل استجلاء أكثر لمدلول الاعتراب لا بأس من عقد مقارنة سريعة بينه وبين بعض المفاهيم القريبة منه، مثل تغريب واعتراب.

فإذا كان التغريب عمل ثقافي وسياسي يتولاه المسؤولون في الغرب ومن والاهم من المستشرقين والمستغربين، يهدف إلى طمس معالم الحياة الدينية والثقافية للمجتمعات الإسلامية وغيرها، وإجبار هذه المجتمعات على تقليد الغرب والدوران في فلكه، فإن الاعتراب مرتبط أساساً بالعامل الداخلي، أي بالمكونات الذاتية الاجتماعية والثقافية والسياسية لتلك المجتمعات، حيث إن هذه المكونات -بما تميّزت به من انحطاط وتقهقر وجمود- ساعدت على إفراز ظاهرة الاعتراب.

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ الصبر قيمة خلقية وقوة روحية

د. أحمد عبد الرحمن إبراهيم

2

الصبر هو الفضيلة التي تمكننا من النهوض بأعباء الفضائل الأخرى التي تتطلب احتمال المشاق

الصبر هو الإعداد للشجاعة، هو المقدمة لها، والسبيل المفضي إلى لحظتها، والشروط لاحتمال مشاق نتائجها.

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ

ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠]، فقبل الرباط لا بد من فضيلة الصبر واحتمال الأعباء القاسية لكي يفلح المؤمن في رباطه وقاتله، وبعبارة أخرى، لا بد للشجاعة من فضيلة أخرى تسبقها وتمهد الأرض لها، ودون هذه الفضيلة لن يصل المسلم إلى الشجاعة، بل سيهن ويضعف ويستكين، قال تعالى: ﴿وَكَأْتِن مِّن نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِثِيونَ كَثِيرًا فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٦] هذه الفضيلة هي: الصبر.

الصبر هو الطريق إلى النصر الشجاع، والطريق إلى الشيء مرتبط به، موصول إليه، ومن هنا قيل: "الصبر شجاعة"^(١).

لكن الصبر فضيلة مندوبة لكل الناس، لا للجنود وحدهم.

فكثيراً ما تختل حياة المسلم من أحد جوانبها جالبة عليه أعباء ثقلاً دون أن يملك إعادتها سيرتها الأولى، هنا يجب على المسلم أن يلتزم بفضيلة الصبر مع العمل الدائب للخلاص من تلك الأعباء. يقول تبارك وتعالى: ﴿وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالتَّمَرَّتِ وَيَبْئِثُ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٥]، ويقول: ﴿...وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٧٧].

فالخوف والجوع والفقر وقلة العدد والجذب، وبصفة عامة البأساء والضراء، أي الشدة في السلم والحرب، هي الأعباء الجسام التي يواجهها المسلم منذراً بفضيلة الصبر.

وقد أجمل القرطبي ما يُطلب الصبر عليه فقال: إنَّ على المؤمنين الصبر "على طاعة الله، وعن معاصيه، وعلى ما أصابهم من البلاء والمصائب"^(٢). لكن مما لا شك فيه أنَّ الصبر بمعناه الكامل -كما قال القرآن الكريم- لا يكون إلا في البأساء والضراء. وتعريف الصبر يدور حول حبس النفس عن الجزع، والاحتمال والثبات في وجه المكاره.

يقول الشيخ محمد عبده رحمه الله: "الصبر هو تَلْقَى المكروه بالاحتمال وكظم النفس عليه مع الروية في دفعه ومقاومة ما يُحدثه من الجزع،

فهو مركب من أمرين: دفع الجزع ومحاولة طرده، ثم مقاومة أثره حتى لا يغلب على النفس"^(٣)، والصبر قوة في النفس تُمكنها من: "احتمال الآلام والمكاره بغير تبرم يحملها على ترك الحق أو اجتراح الباطل"^(٤). وقال ابن الجوزي: "إنَّ الصابر على المصائب سُمِّي صابراً لأنه حبس نفسه عن الجزع"^(٥).

لكن هذه التعريفات لا تكشف عن الدور الإيجابي الذي يقوم به الصابر كشفاً كافياً. ولعلنا نستطيع أن نلمس هذا الدور على نحو أفضل من خلال فهم الرذيلة المقابلة للصبر.

ماذا يحدث إذا نحن لم نصبر؟

إننا إذا لم نصبر فسوف نخور، ثم نستسلم لليأس، سوف نتقاعس عن الثبات في وجه المشاق، إذا لم نصبر كجنود مرابطين فلا بد أن ننهزم، ونخسر أرواحنا وقضيتنا، وإذا لم نصبر على المرض والفقر والبلاء لن يكون أمامنا سوى التشكي والتسخط، وفي هذا كله تضييع أكيد لخيراتنا التي كنا بصدد تحقيقها، وتضييع لخيرات الكثير من الأهل أو الناس بعامة.

وهذه الحقيقة هي التي تبين خاصية الصبر والدور الإيجابي فيه.

إنَّ الصبر هو الفضيلة التي تمكننا من النهوض بأعباء الفضائل الأخرى التي تتطلب احتمال المشاق. الثبات يوم الزحف يتطلب الصبر على الرباط، وبِرِّ الوالدين يحتاج إلى الصبر على احتمال رعايتهما، وكفالة اليتيم تحتاج إلى الصبر على النهوض بمطالبه حتى يلي شؤون نفسه، والحج والصيام والتعليم والعمل، كل ذلك يحتاج إلى الصبر كشرط للنجاح فيه. وفي حالات الحرمان من المواهب الجسدية أو من الولد والمال، يكون الصبر هو الفضيلة التي يعتصم بها المسلم ضد مزلق السخط، والطريق الذي يصون دينه وهدوءه النفسي.

وليس معنى هذا أنَّ الصبر يُوجب على المسلم الاستسلام. إنَّ المسلم إذا استطاع أن يعمل شيئاً لدفع البلاء فالإسلام يوجب عليه ذلك: "كل بلاء يقدر الإنسان على دفعه لا يؤمر بالصبر عليه.. وإنما يكون الصبر على ألم ليس إلى العبد إزالته"^(٦).

(١) نهج البلاغة، ص ٣٦٦.

(٢) الجامع لأحكام القرآن، ٧١/٢٠.

(٣) تفسير المنار، ٢٧٧/٤.

(٤) نفسه، ٧٧/٩.

(٥) ذم الهوى، ص ٥٨.

(٦) مختصر منهاج القاصدين، ص ٣٠٢.

التربية الإسلامية في ظل المتغيرات المعاصرة

د. عبد العزيز وصفي
باحث في العلوم الشرعية - المغرب



شامل يطال منظومة السياسة العامة لكل بلد برمتها، والجميع مطالب بالتعاون في البناء على كافة الأصعدة والمجالات حتى يتحقق الازدهار والتقدم، وهذا هو التغيير الإيجابي الشامل الذي ينتج مواطنين صلحاء وأكفاء شيمتهم حب الوطن والدفاع عنه والعمل الدؤوب لصالحه ومصالحه.

ووفق هذه النظرة الشمولية يرى أحد الباحثين أنّ دور المجتمع المدني ومؤسساته في النهوض بالمسؤولية التربوية للشباب ووقايته وإبعاده عن مخاطر الغلو والتطرف الفكري والعملي، فيقول: "ونعتقد أنّ جهود الوقاية يجب أن تقوم بها مؤسسات المجتمع المختلفة؛ ومنها المؤسسات التربوية التي يجب أن تؤدي عملاً مهماً وبارزاً في رفض الإرادة الإجرامية لدى الشباب في ممارسة سلوك العنف والتطرف، حيث إنّ رفض السلوك الإجرامي يجب أن ينطلق من محور الوقاية..."^(١).

والذي نخلص إليه: أنّ الإسلام لا يمنع تماماً التجديد والابتكار والتطوير والإبداع، ولكن هناك فرق بين التجديد والتطوير في الوسائل والأهداف، وبين التغيير في القيم والثوابت والمعتقدات. إنّ التحديات التي تواجه أبناء الجيل، تستدعي الشجاعة من النخب الصادقة، والموضوعية والإنصاف من المعنيين، كما تتطلب تكاتف جهود الجميع، وخصوصاً آباء وأولياء التلاميذ من أجل الضغط من خلال العمل الجمعي والمنابر الإعلامية الغيورة وغيرها لمواجهة هذه التحديات.

(١) ينظر: دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف لعبد الله بن عبد العزيز اليوسفي، ص ١٣.

أسهمت التربية الإسلامية بالمحافظة على وحدة المجتمعات وتماسكها أمام التحديات التي تواجهها

إنّ تربيتنا الإسلامية كانت رداً من الزمن عنواناً للعلم والتميز والنبوغ والتسامح والعطاء المتجدد للنصح والإصلاح ونشر القيم الروحية السمحة التي ظلّت صمام أمان

للمجتمع برقته، بل نجدها حافظت على لُحمة المجتمعات الإسلامية منذ زمن الاستعمار وطمس الهوية الدينية والثقافية للبلد، فكانت حصناً حصيناً بدءاً من المسجد ودور القرآن والكتاب القرآني، حيث حمل العلماء والدعاة والفقهاء شعار السلم والعدل والمساواة والإنصاف والعبودية لله الواحد القهار والتحرر من كل العبوديات المادية والاستعمارية والإلحادية... ولا يزالون -ولله الحمد- يحملون المشعل الرباني من جيل إلى جيل حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

هذا، وإنه لا يخفى على ذوي العقول المتبصرة، أنّ مدرسة التربية الإسلامية تخرّج منها وعلى مرّ تاريخها المجيد العديد من العلماء الأجلء والأئمة النجباء، وما يُنلج الصدر بالفعل ويؤكّد صحّة ما تُشير إليه: أنّ مناهجنا الإسلامية والقرآنية كان لها الدور الكبير في المحافظة على وحدة مجتمعاتنا وأمنها واستقرارها، أمام التحديات التي واجهته ولا تزال من جزاء الأحداث الساخنة التي تحيط به، ومن حمايته من تيار الغلو والتطرف والتكفير وإثارة النعرات والفتن الطائفية، كما أنّ انتشار وسائل الاتصال الحديثة جعلت فئات عريضة يستغنون عمّا تعلموه في مجتمعاتهم وما تربّوا عليه من اعتدال ليغوصوا في أفكار ومناهج تتدفق عبر الإنترنت دون توجيه رقيب أو ضبط حسيب.

ولا يشكّ عاقل في وجود علاقة وثيقة بين التعليم وتكوين الوعي والعقل والفكر الجمعي للشعوب، وبالتالي فإنّ إصلاح الوعي وتطهيره من الأفكار الهدّامة لا يتوقف على تعديلات في منظومة التربية والتعليم، بل قد يحتاج الأمر إلى إصلاح

سلسلة المُقرئين والمُحيزين في جمعية المحافظة على القرآن الكريم 15

الفرقان تلتقي المقرئ الدكتور محمد البدور



أجرى اللقاء: مجاهد نوفل
مدير التحرير

**أنصح المقبل على كتاب
الله أن لا يقتصر علمه
على المبنى واللفظ بل
يجمع إليه فهم المعنى
ويجتهد في تعليم ما تعلّم**

الفرقان: تُرّحب بك فضيلة المقرئ الدكتور محمد البدور، ونود بداية التعرف على مشايخك الذين تلقيت عنهم الإجازة بالسند المتصل؟

د. البدور: قرأتُ على الشيخ مشهور العودات

قراءة نافع المدني براوييه وطرقها، وقرأتُ على الشيخ موسى الملاح قراءة عاصم بطرقها، وقرأتُ على الشيخ زياد إدريس رواية قالون عن نافع.

الفرقان: كم تُقدّر عدد تلاميذك الذين أجزتهم، ومَن هم أبرز التلاميذ؟

د. البدور: التلاميذ الذين ختموا عليّ وأجزوا قريباً من ثمانين مجازاً ومجازة، وبعضهم ختم عليّ أكثر من ختمة، ولله الفضل والمنّة.. انتشروا في بلدان شتى، والكثير منهم يحمل همّ تعليم كتاب الله تعالى حيث نزل، أذكر منهم: أ.د. فايز أبو عمير، أ.د. محمد الطوالبة، د. نادر الرشيدة (رحمه الله وأنا قبره)، معالي المهندس وائل صبري، د. عبد الرحمن بني فواز، د. أحمد السيوف، د. ماهر عارف قبه، أ.د. محمد توفيق القضاة، د. علا عبد الله القضاة، أ. رنا القضاة، أ. هند أبو علي، القاضي علي بني فواز، القاضي خالد الشerman، أ. معتصم الجراح، د. محمد المومني، أ. إبراهيم خريسات، أ. محمود فريجات، أ. هالة خليل حرز الله.

الفرقان: متى بدأت مسيرتك في الإقراء مع جمعية المحافظة على القرآن الكريم؟

د. البدور: بدأتُ الإقراء مع جمعيتنا المباركة منذ عام ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، وكنتُ -ولله الفضل والمنّة- من أوائل الداعمين والعاملين في مشروع الإجازة القرآنية الذي من خلاله كان لجمعيتنا المباركة قدم السبق في نشر ثقافة الإجازة والقراءات.

الفرقان: كيف تُقيّم ما وصلت إليه الجمعية في التعليم القرآني بعد مرور ثلاثة وثلاثين عاماً على تأسيسها؟

د. البدور: كل عامل مع القرآن مبارك، وبركات جمعية المحافظة تجلّت بانتشارها وانتشار نفعها في القراءة والإقراء وإتقان التلاوة وتمكين الحفظ في كثير من البلاد، وقد زرّتُ عدة بلدان عربية وإسلامية وأوروبية، وأقرأتُ الكثير من أهل القرآن في هذه البلاد.

هذا فضلاً عن التأثير الواضح على سلوك أفراد مجتمعنا المبارك ذكوراً وإناً كباراً وصغاراً، الذين تأثروا بالقرآن الكريم وتوجيهاته، ولا ننسى الخدمة المجتمعية من الناحية الأكاديمية: برامج ودورات وورش عمل.. فخير هذه الجمعية المباركة فاض وعمّ، نسأل أن يعمّ العاملين فيها وفي ميادين القرآن عموماً بواسع رحمته ومزيد توفيقه وتيسيره.

الفرقان: ماذا تقول لجمعية المحافظة على القرآن الكريم في ذكرى تأسيسها؟

د. البدور: أقول لجمعيتنا المباركة: مزيداً من العطاء في خدمة القرآن الكريم، ومزيداً من الجهد المبارك، فالله تعالى قد قدّر لبلدنا هذا أن تكون الجمعية قدراً من أقداره.. فإلى العمل بادرُوا.

الفرقان: بماذا تنصح المُقبلين على تعلّم القرآن الكريم، وبماذا تنصح الحفاظ والمجازين؟

د. البدور: أنصح المقبل على كتاب الله تعالى بإخلاص النيّة لله تعالى، وأن يتدرج في طلب العلم، وأن لا يجعل همّه الشهادات والإجازات، وينصرف عن حقيقة العلم وفضله، وأن لا يقتصر علمه على المبنى (حروف القرآن) ولفظها فقط، بل يجمع إليه فهم المعنى، وأن يجتهد في تعليم ما تعلّم "خيرُكم من تعلّم القرآن وعلمه"، والحمد لله رب العالمين.

الفرقان تلتقي الأستاذ عمر الحتاملة

مدير إدارة الشؤون الفنية ومدير مركز المتميزين للقراءات القرآنية وعلومها
مبصرة المتميزين لخدمة القرآن الكريم والعلوم الشرعية بالكويت.

أجرى اللقاء: مجاهد نوفل

مدير التحرير

المتميزين للقراءات
العشر، وهو مصحف

نوعي على مستوى العالم، ويشرف عليه الشيخ فواز الدوماني، وهو عبارة عن قراءة متأنية للقرآن الكريم كاملاً من الفاتحة إلى الناس، والمشروع الثالث هو المقرأة الإلكترونية ويشرف عليها الشيخ حسن الوراقي وهي مقرأة عالمية فيها نحو (٣٥٠) طالباً وطالبة على مستوى العالم، وكل المشايخ الذين يقومون عليها من المجازين بالقراءات العشر، والمشروع الرابع هو لجنة مداد للتأليف والإصدارات وتقوم على تأليف الكتب وتحقيق المخطوطات ومتابعة الراغبين في الكتابة في هذا الفن، ومن مهامها طباعة بعض الكتب المهمة خاصة بعض ما يتعلق بعلوم القرآن، وكان لنا مع جمعية المحافظة على القرآن الكريم دور في طباعة أحد الكتب من خلال مبرة المتميزين، ومن المشاريع التي نتابعها أيضاً التدريب والتطوير، ولدينا لجنة خاصة بهذا الشأن، وتقوم بإعداد دورات مهنية مهارية فنية تتعلق بعلوم القرآن وبكيفية تأهيل المحفظين والمحفظات، وكل مشروع أو قسم من هذه الأقسام له خطة سنوية تتم متابعتها من خلالها من قبل إدارة الشؤون الفنية.

كما تعقد إدارة الشؤون الفنية مسابقة سنوية تخص المحفظين والمحفظات، ومسابقة حفظ المتون لمركز القراءات، وهي مخصصة لذوي التخصص الراقى في القراءات العشر، وغيرها من المسابقات.

ومن فعاليات إدارة الشؤون الفنية عقد الملتقيات القرآنية، وإعداد النشرات التوجيهية الفنية بين الفنية والأخرى، والمرئيات والصوتيات، ونشرها بين المحفظين والمحفظات.

الفرقان: ما هي أبرز الإحصائيات في عملكم القرآني؟

أ. الحتاملة: طبيعة عمل إدارة الشؤون الفنية لا تتعلق بشكل مباشر بالإحصائيات، ولكن يمكن أن نشير إلى أنه لدينا في المقرأة الإلكترونية نحو (٣٥٠) طالباً وطالبة، وفي مركز القراءات نحو (٣٠-٥٠) طالباً ثابتاً في دورة القراءات.

الفرقان: ما هي طموحاتكم المستقبلية؟

أ. الحتاملة: من طموحاتنا تأسيس مشاريع تخدم علوم القرآن الكريم

الفرقان: نرحب بكم، ونود منكم تعريفنا بإدارة الشؤون الفنية في المبرة.

أ. الحتاملة: حياكم الله وأهلاً بكم، ونشكر لكم هذه المبادرة الطيبة في مجلتكم المباركة "الفرقان".

مبرة المتميزين هي مبرة يقوم عليها أهل الخير والفضل، وتُعدّ بالقرآن الكريم والعلوم الشرعية، وهذه المبرة فيها إدارات مختلفة، منها: إدارة شؤون القرآن الكريم، وإدارة المشاريع، والإدارة المالية والشؤون الإدارية، وإدارة الشؤون الفنية.

إدارة الشؤون الفنية تقوم على متابعة كل فروع المبرة في المجال الفني، بمعنى أنها تُدير الإسناد الفني والمناهج والدورات وإعداد المحفظين والمحفظات وتأهيلهم لتحقيق الجودة في تعليم مبادئ التلاوة والتجويد والقراءات على من يشرفون عليهم من المتعلمين والحفظة، لكل من الذكور والإناث، كما تهتم إدارة الشؤون الفنية بالمستوى النوعي في اختيار الحفظة لكتاب الله تعالى، ومن مهامها أيضاً أنها تُعنى بالتنسيق بين كافة الجهات المماثلة من خلال الإدارة العامة للمبرة فيما يتعلق بالشؤون الفنية.

الفرقان: ما هي أبرز الفعاليات والمسابقات القرآنية التي تقيمونها؟

أ. الحتاملة: لدينا خطة سنوية تعتمد على الخطة الاستراتيجية للمبرة، تقوم على عدة أهداف ومبادرات وبرامج ومشاريع، وتتضمن الخطة فعاليات كثيرة، منها على سبيل المثال: المتابعة الميدانية لكافة مراكز القرآن للرجال والنساء التابعة للمبرة، حيث تتم المتابعة الفنية لهذه المراكز من خلال المبرة، يقوم عليها مشايخ من فترة لأخرى، علماً أنّ إدارات المبرة الأخرى لديها موجهون فنيون، لكن نحن في إدارة الشؤون الفنية نتابع كل هذا العمل في المراكز القرآنية، حتى نرى المنحنى البياني كيف يكون في كل مركز، وبالمحصلة لنصل إلى أحوال المبرة الفنية، كما نتابع في الميدان جملة من المشاريع، وهي: مركز المتميزين للقراءات القرآنية وعلومها وهو مركز ناشئ لكنه نوعي بامتياز في الكويت، ويشرف عليه مشرف فني هو الشيخ حسن الوراقي وهو عالم جليل، وهذا المركز أكاديمي يرتاده المتخصصون في القراءات، ويتم فيه تدريس القراءات وفق منهجية متراكمة، والمشروع الثاني هو مصحف

يتبع

كافة، كالتفسير، والتدبر، فنحن الآن نصعد السلم خطوة خطوة، وهذا ما نأمل تحقيقه، ومن الطموحات تأسيس مركز نسائي للقراءات القرآنية، كما نطمح بأن يكون لنا إدارة شاملة تمدّ يديها إلى العاملين في المجال القرآني في المنطقة العربية.

الفرقان: كيف تقيّم جهود جمعية المحافظة على القرآن الكريم في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه ونشر علومه؟

أ. الحتاملة: جمعية المحافظة على القرآن الكريم تُعدّ مرجعية رائعة وأصيلة للعاملين في الحقل القرآني في العالم العربي والإسلامي، ونحن نعتزّ بثنائنا مع الجمعية، لما تضطلع به من دور مهم في تحفيظ القرآن الكريم ونشر علومه، وكلنا فخر بهذا الصرح القرآني المبارك في الأردن الخير، ونأمل أن تتعمّق علاقاتنا وتترسّخ.

الفرقان: كلمة توجّهها لجمعية المحافظة على القرآن الكريم.

أ. الحتاملة: أقول لكل القائمين على الجمعية: بارك الله جهودكم وتقبّلها بأحسن قبول، ونشكر كل القائمين على الجمعية والعاملين لديها، وبارك لمجلس الإدارة الجديد برئاسة الأستاذ الدكتور علي الصوا وزملائه في مجلس إدارة الجمعية، والجمعية إلى الأمام دائماً بإذن الله.

الأستاذ الدكتور علي محمد الصوا رئيساً جديداً لجمعية المحافظة على القرآن الكريم



القادمة، وخلال أول جلسة لمجلس الإدارة الجديد، برئاسة الدكتور الصوا، تم توزيع المهام على الأعضاء، كما يلي:

- أ.د. سليمان محمد الدقور / نائباً للرئيس.
- د. عدنان حسن العزايزة / أميناً للسر.
- أ. رضوان خليل جزر / أميناً للصندوق.
- أ.د. محمد خازر المجالي / عضواً.
- أ. المحامي نضال أمين العبادي / عضواً.
- أ.د. منصور محمود أبو زينة / عضواً.
- د. عامر توفيق القضاة / عضواً.
- د. أسامة شاهين العداسي / عضواً.
- د. مأمون الشمالي / عضو احتياط أول.
- أ. محمود صالح / عضو احتياط ثان.
- أ.د. حسن شموط / عضو احتياط ثالث.

وقرّر مجلس الإدارة تسمية مدير عام الجمعية أ. حسين عساف، مقررّاً للمجلس.

انتخبت الهيئة العامة في جمعية المحافظة على القرآن الكريم الأستاذ الدكتور علي محمد الصوا رئيساً للجمعية، للدورة القادمة، وشهدت الجلسة إقرار الهيئة العامة للتقاريرين الإداري والمالي وصادقت عليهما، كما سمّت مدقّق حسابات قانوني للعام ٢٠٢٥م (السادة مكتب علاويين لتدقيق الحسابات)، كما أقرّت عدداً من الأنظمة والتعليمات الصادرة عن الجمعية، وأقرّت خطة الجمعية وموازنتها. وتوجّه الدكتور الصوا بالشكر والتقدير للإدارة السابقة، معبراً عن "توجّهه للمراعاة على كل ما تحقق من مكاسب وإنجازات مهمة خلال الدورة السابقة، وتجويد وتحسين العمل حسب القوانين والأنظمة".

وأضاف الدكتور الصوا أنّ "الجمعية أصبحت بيت خبرة في مجال العمل القرآني المؤسسي الرائد، في خدمة القرآن الكريم، وبث علومه خدمة للوطن الغالي الأردن، ولجميع شرائح المجتمع، لإنتاج الإنسان الصالح لنفسه النافع لوطنه". وتم خلال هذه الجلسة انتخاب مجلس إدارة جديد للدورة

قبسات

مَنْ خَافَ اللَّهَ أَخَافَ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَمَنْ خَافَ النَّاسَ أَخَافَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
الحسن البصري

وَكَمْ يَرْفَعُ الْعِلْمُ أَشْخَاصاً إِلَى رُتَبٍ وَيَخْفِضُ الْجَهْلُ أَشْرَافاً بِلا أَدَبٍ
الشافعي

الْفِتْنُ الَّتِي تَتَخَفَى وَرَاءَ قِنَاعِ الدِّينِ تِجَارَةٌ رَائِجَةٌ جَدًّا فِي عَصُورِ التَّرَاجُعِ الْفِكْرِيِّ لِلْمَجْتَمَعَاتِ
ابن خلدون

اتَّبِعْ طَرِيقَ الْهَدْيِ، وَلَا يَضُرُّكَ قَلَّةُ السَّالِكِينَ، وَإِيَّاكَ وَطَرَقَ الضَّلَالَةِ، وَلَا تَغْتَرَّ بِكَثْرَةِ الْهَالِكِينَ
الفضيل بن عياض

أَصْلُ كُلِّ شَرٍّ يَعُودُ إِلَى إِحْدَاثِ الْبِدَعِ وَإِلَى اتِّبَاعِ الْهَوَى
ابن القيم

يقول المنكرون: "لا علم"، ويقول الحائررون: "لا علم لنا"، ويقول المؤمنون: "لا علم لنا إلا ما علمتنا"
الرافعي



نحو تنافس شريف في مكان العمل

آلاء الرشيد

حلول لتجنب التنافس غير الصحي:

يجد صالح أنّ مواجهة هذه البيئات من العمل يكون "من خلال سعي الموارد البشرية لتغيير ثقافة التنافس غير الشريف ووضع أطر واضحة لها".

كما يؤكد على ضرورة البدء في تغيير ذهنية المديرين وتنبههم على النتائج العكسية في بيئة التنافس غير الشريف والذي يؤثر على سمعة المؤسسة.

أما دور الموظف الذي ليس له يد في تغيير هذه البيئة أن يبحث كيف يحب المدير أن تنجز أعماله، وأحياناً يلزم تسويق إنجازات الشخص، فليس كل المديرين يعرفون ما ينجزه الشخص.

وينصح صالح إن لم يكن هناك أمل للإصلاح في بيئة العمل، أن يتركها الموظف بعد أن يطور نفسه وحتى تفتح أمامه أبواب فرص أخرى إلى أن ينتقل إلى بيئة عمل جيدة.

فوائد وجود التنافس في المؤسسة:

من جانب آخر، هناك فوائد تعود على المؤسسات جزاء تنافس الموظفين في العمل وهي كما وردت في موقع "بزنس نيوز ديلي" وهو مُتخصص في الحلول المهنية والمالية:

● **المسؤولية:** عندما ينظر المديرين إلى الموظفين، في سياق تنافسي، يشعر الموظف بمزيد من المسؤولية تجاه مهامه، وينفذها وهو يبذل الجهود للحصول على النتائج المرجوة.

● **الابتكار:** تُحفّز المنافسة الإيجابية الموظفين على التفكير بصورة مبتكرة وغير تقليدية، في إطار تقديم الحلول أو الأعمال.

● **تقوية الأواصر بين أعضاء الفريق:** المنافسة الجيدة بمثابة تمرين لبناء فريق العمل، فهي تُشجّع الموظفين على العمل معاً لتحقيق هدف مشترك.

وأخيراً من المهم أن نتبع قاعدة "القمة تتسع للجميع" حتى يتمكن الجميع من التنافس عبر التعاون لتحقيق الأهداف، وليس التنافس في إقصاء الآخر بعيداً عن تحقيق الأهداف.

تسهم علاقة العمل الجيدة بين الزملاء في العمل إلى تقدّم الشخص في حياته المهنية مهما كانت طبيعته على صعوبته الشخصي ومع الآخرين، ويعزّز ذلك وجود أجواء صحية من المنافسة الشريفة التي لا تؤذي أحداً في مكان العمل، ما تمنح المؤسسة قوة في الإنتاجية الإيجابية التي تُساعد في تحقيق تأثير أكبر من البيئات غير التنافسية، لكن عندما تتحول المنافسة إلى حرب شاملة، فهنا تكمن المشكلة التي لا تحمد عقباها.

أسباب التنافس غير الشريف:

المستشار في إدارة المشاريع والموارد البشرية أ. بلال صالح يُرجع أسباب التنافس غير الشريف إلى الثقافة الموجودة في بيئة العمل، وعدم وجود تقييم وتقدير لجهود الموظفين، أو الاقتصار على تقييم سنوي شكلي للمؤسسة.

ويضيف: "الشخص في هذه البيئة قد يضطر أو يُجبر دون أن يشعر إلى حالة من التنافس غير الشريف".

ويؤكد أنّ انعدام السياسات المؤسسية والأخلاقيات المهنية وقيمتها في بيئة العمل هو أحد مفرزات التنافس غير الشريف.

أكثر من منافسة:

في دراسة لأستاذة السلوك التنظيمي بجامعة واشنطن هيلاري إلفينباين تقول: "إذا كنت ودوداً مع شخص ما وهو يحمل تجاهك نفس المشاعر، فيمكنك حينئذ أن تتأكد تمامًا أنك قد أقيمت علاقة إيجابية مع هذا الشخص، غير أنه لغرض الحفاظ على الانسجام الاجتماعي، يميل الناس إلى إخفاء منافستهم للآخرين".

وتضيف إلفينباين أنّ الناس يميلون إلى التنافس مع زملائهم من ذوي الأداء الأفضل، ويكون ذلك في العادة من طرف واحد، ويحدث على الأرجح بين موظف ومدير وليس بين العاملين في نفس الدرجة.

وتخشى إلفينباين أن يظهر العداء عندما يتحول الأمر إلى مسألة شخصية.

كتاب ننصح بقراءته

وصايا تربوية في تربية الأبناء

تأليف:

محمد عثمان محمد الفلاح



- أَعِن ولدك على بَرِّكَ.
- الجلوس مع الأبناء وقتاً كافياً.
- صلاح الآباء.
- عود أبناءك حب القراءة.
- أهمية المصاححة.
- البيئة الصالحة.
- رفع همم الأبناء.
- تحديد سياسات ثابتة للتعامل.
- احذر سلبيات الإعلام.
- إبعاد الأبناء عن الترف.
- زيارة المدرسة بين الفينة والأخرى.
- توليهم مسؤوليات تناسب قدراتهم وأعمارهم.

ابتدأ الكتاب ببيان أهمية تربية الأبناء في الحفاظ على استقامة الأبناء وبعدهم عن الضلال والانحراف، واشتمل على سبعين وصية في تربية الأبناء، واعتمد الكتاب على الاختصار وعدم الإطالة، فجاء موجزاً مقتصرأ على النصائح التربوية المباشرة.

ومن النصائح التي تناولها الكتاب:

- الإخلاص في التربية.
- الاحتساب في التربية.
- غرس كلمة التوحيد في نفوس الأبناء.
- غرس محبة الله ورسوله في قلب الطفل.
- سعة البال وعدم الاستعجال.
- غرس الخوف من الله تعالى والمراقبة له.
- الحرص على تعليم الأبناء الأذكار وتعويدهم عليها.
- الرفق في إنكار المنكر.
- تعويدهم على القيم الإسلامية.
- التربية بالقدوة.
- الدعاء واللجوء إلى الله بصلاح الأبناء.
- أمرهم بالصلاة منذ نعومة أظفارهم.
- تعزيز الطفل على السلوك الحسن والثناء عليه.
- علم أبناءك مبدأ الشورى.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأبناء.
- مراعاة المراحل العمرية.
- العدل بين الأبناء.
- الاهتمام بالقرآن.
- اصطحابهم إلى الدروس والمحاضرات المناسبة لأعمارهم.





كيف أقوي ثقتي بالله؟

مراد الشوابكة

وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تَحْشُرُونَ ﴿[الأنفال: ٢٤]﴾ والذي يحول بين العبد وقلبه، قادرٌ على تغيير حاله.

● الرضا بما قَسَمَ اللهُ -تعالى-، وأن يكون ما عند الله -تعالى- أوثق مما عند العبد، مع اليقين بأن الله -تعالى- مُطَّلَعٌ عليه، وهو العالم بقلبه، وبجوارحه جميعها.

● كثرة الدعاء: قال -تعالى-: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦].

● الاقتداء بأهل الصلاح، وأصحاب العزيمة، والدين: لما في ذلك من تشبُّه بهم؛ فقد قال لقمان الحكيم لابنه: "يا بُنَيَّ كُنْ عَبْدًا لِلْأَخْيَارِ وَلَا تَكُنْ خَلِيلًا لِلْأَشْرَارِ".

● توجيه القلب لله -تعالى-، وإخراج ما سواه منه، مع الاعتماد عليه فقط، بالإضافة إلى تمكين الإيمان الذي يدفع صاحبه إلى تحمُّل مَشَاقِّ العبادَةِ، والبُعد عن الحرام، مع علم المؤمن أنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَبْدُ اللهُ -تعالى- وحده؛ فلا أحد يضُرُّه، أو ينفعه إلا هو، إلى جانب علمه أنَّ مشيئة الله -تعالى- هي التي تسير في ما يكون، أو لا يكون.

● تعلق المؤمن بخالقه فقط، ومراقبة نفسه في أفعاله، وتصرفاته جميعها، ممَّا يُؤدِّي به إلى مَحَبَّةِ اللهِ -تعالى-، والتي تُعَدُّ الطريق الموصول إلى الثقة به، والتي هي ثمرة المَحَبَّة؛ من خلال التحرُّر من التعلُّق بالخلْق، واليأس ممَّا عندهم؛ فلا يسأل إلا الله -تعالى-؛ الأمر الذي يُكسبه المزيد من العزِّ، والسُرْف، وحبس ماء وجهه، وكرامته من سؤال غير الله -تعالى-.

● تفقُّه العبد في دينه، وخاصَّةً في باب القضاء والقَدَر، مع مُلازمته العُلَماء؛ ليتعلَّم كيفية التعامل مع الموضوعات بشكلٍ صحيح.

كان النبي ﷺ يُعَلِّمُ الصَّحَابَةَ الكِرَامَ رِضًا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الثِّقَةَ بِاللَّهِ -تعالى-، ومن الأمور التي تزيد الثقة بالله -تعالى- ما يأتي:

● حُسن الظنِّ به -تعالى-؛ لما جاء في الحديث القدسي: "أنا عند ظنِّ عبدي بي؛ فليظنَّ بي ما شاء". بالإضافة إلى تسليم أموره جميعها لخالقه؛ لأنَّه يعلم كُلَّ شَيْءٍ، ولا تخفى عليه خافية، والاعتقاد الجازم بأنَّه يريد له الخير دائماً، حتى وإن كان يرى بعض الأمور في ظاهرها الشرِّ؛ فاختيار الله -تعالى- له أفضل من اختياره لنفسه، مع تحلِّيه بالصبر فيما يُصيبه من مصائب؛ لأنَّه مُوقِنٌ بأنَّها زائلة؛ قال -تعالى-: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: ٦٥].

● كثرة ذكره -تعالى-، مع معرفة أسمائه، وصفاته؛ فالإنسان الذي يعرف ربَّه، تجده أكثر الناس توكُّلاً عليه؛ ولذلك كان الأنبياء هم أكثر الناس توكُّلاً على الله -تعالى-؛ لأنَّهم يعرفونه حقَّ المعرفة، ويعلمون أنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِيَدِهِ، وقد كان من دُعاء النبي ﷺ بعد كُلِّ صلاة مفروضة قوله: "اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ"، والإنسان الذي لا يعرف ربَّه، ولا أسماءه، ولا صفاته، تجده يُسيء الظنَّ به، ومن ذلك أنَّ الذي يثق بأنَّ الله -تعالى- هو الرزاق والمنعم، لا يخاف على رزقه؛ فقد قال -عز وجل-: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذاريات: ٢٢].

● المُحافظَة على العبادات بأنواعها جميعها، كأداء الفرائض، والسُنن، وقراءة القرآن؛ لأنَّ في ذلك تثبيتٌ لقلب المسلم، وإبعادٌ لوساوس الشيطان عنه، كما يحرص المسلم على الإكثار من قول: "لا حول ولا قوَّة إلا بالله"؛ لما فيها من اعتراف بضعف العبد أمام قوَّة الله -تعالى-، بالإضافة إلى أنَّه يُبعد عن نفسه التكبُّر والثقة الزائفة، ويلتزم بتعظيم الله -تعالى-، ومحبَّته؛ فقد قال -تعالى-: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾



من سمات العلم

إبراهيم العبيدي

- النسبية: أي أنّ أيّ قانون، أو نظرية، أو حقيقة يتوصّل إليها العلم تُعدّ أمراً مُقيّداً بالنسبة إلى الحدود المكانية، والزمانية، والمُشاهدات التي يدعمها، والأدلة التي يُؤيّدُها، ومثال ذلك، أنّ الفيزياء التي توصّل إليها العالم إسحاق نيوتن كانت تُعدّ في زمنه حقيقة مُطلّقة، ولا شكّ فيها، ثم جاء العالم ألبرت أينشتاين، وتوصّل إلى فيزياء جديدة أثبتت من خلالها أنّ فيزياء نيوتن ما هي إلّا حقيقة نسبية مُقيّدة، وغير مُطلّقة.
- اللانهائية: أي أنّ العلم لم، ولن يكتمل: فالعلم، والحقيقة العلميّة في تطوّر مُستمرّ. وحركة دائمة، ولن يتوقّف العلم عن التطوّر ما دام هناك بَسْر على وجه الأرض.
- التراكميّة: أي أنّ العلم يتطوّر، ويتراكم باستمرار، فهو أشبه بالبناء: حيث إنّ كلّ نظريّة علميّة جديدة تجلّ محلّ النظرية العلميّة القديمة، وتعتمد عليها؛ لكونها الأساس الذي تمّ البناء عليه: ممّا يسهم في تسارع عجلة الحضارة، والتطوّر.
- مُنظّم أو مُتناسق: أي أنّ العلم يعتمد على العلاقات بين الحقائق المختلفة في تعميمات عاّمة يمكن من خلالها التنبؤ بالظواهر العلميّة، وضبطها، وتوقّعها، ومثال ذلك ترابط علم الوراثة مع العلوم الهندسيّة، وظهور ما يُعرّف بـ(علم الهندسة الوراثية).
- الدقّة والتجريد: أي أنّ العلم يستخدم لغة وألفاظاً واضحة خالية من الإبهام، والخفاء، وهذه اللغة هي لغة الرياضيات المُجرّدة، والدقيقة.
- مُنشّط إنسانيّ واجتماعيّ: أي أنّ العلم هو نتاج جهود الإنسان، والأداة: لاستيعاب، وإدراك البيئة المُحيطة، وظواهرها، سواء كانت ظواهر اجتماعيّة، أو طبيعيّة: حيث إنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع، فيؤثّر كلّ منهما في الآخر: إذ إنّ العلم يتطوّر وفق التوجّهات السائدة في المجتمع.

العلم هو إدراك الشيء بحقيقته، وهو يدلّ على اليقين، والمعرفة، كما أنّه نورٌ يقذفه الله -عزّ وجلّ- في قلب من يُحبّ، علماً بأنّ العلم يكون للإدراك الكليّ، والمركّب، أمّا المعرفة فهي للإدراك البسيط، أو الجزئيّ، ومن هنا يُقال: عَرَفْتُ اللهَ، ولا يُقال: عَلِمْتُهُ، حيث إنّ العلم يُطلّق على كلّ مجموعة من المسائل، والأصول الكليّة التي تجتمع في جهة واحدة، مثل: علم الكلام، وعلم الأرض، وعلم النحو، وعلم الآثار، وعلم الكونيّات، وغيرها من العلوم.

ويُعرّف العلم بأنه مادّة، أو معلومات يتمّ الحصول عليها بطريقة موضوعيّة سليمة، تعتمد على التفكير العلميّ، واستثمار الخبرات، وفرض الفروض، وإجراء التجارب على هذه الفروض: بهدف الوصول إلى نتيجة دقيقة بعيدة عن الرغبات الشخصية، والتحيز، كما أنّ العلم هو: طريقة استخدام العقل البشريّ: في سبيل تحقيق فهم الطبيعة، وقوانينها، وهو يُمثّل عمليّة مُستمرّة: للبحث عن نظريّات، ومعلومات جديدة، وفهم الحقائق بشكل عميق.

ويُسمّ العلم بمجموعة من الخصائص، وفيما يلي أهمّها:

- الموضوعيّة: أي أنّ العلم لا يخدم الأغراض الشخصية، والميول الذاتية للباحث عند دراسته لظاهرة ما، أو حلّه لمشكلة ما: حيث إنّ على الباحث أن يُراعي الموضوعيّة عند جمع البيانات، وتحليلها، وتفسيرها، وأن يتحلّى بالأمانة، والصدق في نقل النتائج.
- الشموليّة واليقين: وتعني الشموليّة أنّ المعرفة العلميّة لدى الإنسان تنطبق على كافّة الظواهر التي يبحثها العلم، وبمجرد ظهور الحقيقة، فإنها تُصبح ملكاً للجميع، أما اليقين، فإنه يعني أنّ الحقيقة العلمية تتجاوز الظروف الشخصية التي نشأت فيها، والنطاق الفردي للشخص الذي اكتشفها، وبذلك، فإنّ العلم، والحقيقة العلمية شاملة، ويُمكن أن تصل إلى أيّ شخص يمتلك المقدرة العقلية على فهمها.



كيف يتم اكتساب الأخلاق الحميدة؟

أحلام بكري

في طبيعة الإنسان وفطرته وهي غير قابلة للتعديل، ولكن جاء الإسلام ليناقض هذه الفكرة، ويؤكد على أنّ الأخلاق الحميدة هي أخلاق مكتسبة ويمكن لأيّ إنسان التّطبع بهذه الأخلاق، وقد قال النبي ﷺ: "كلّ مولود يولد فطرته فإبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه". فهذا الحديث يبرهن أنّ جميع الأخلاق وحتى الدّيانات فهي تابعة للنّشئة وطريقة التّربية التي خضع لها الإنسان فهي بهذا مكتسبة، ولقد ورد العديد من الأحاديث الصّحيحة التي تثبت أنّ دعوة النبي ﷺ برمتها كانت تعتمد على زرع الأخلاق الحسنة في النفوس وإصلاح ما شذّ منها، فقد روي عن النبي ﷺ أنّه قال: "إنّما بُعثت لأتّممّ مكارم الأخلاق".

أمثلة على الأخلاق الحميدة:

لقد حضّ الإسلام على اتّباع الأخلاق الحسنة، والإسلام لم يقف فقط عند حضّ النفوس على اتّباع هذه الأخلاق، بل فصّل تلك الأخلاق وشرحها وعدّها ليكون سهلاً على المسلم تمييزها لاتباعها، ومن أمثلة الأخلاق الحميدة التي حضّ عليها الإسلام ما يأتي:

- أمر الناس بالمعروف واتباعهم إياه، وبنهاهم عن المنكرات.
- العدل والسعي إلى تطبيقه ونصرة الحق ولو على حساب هوى النفس.
- التعاون على الخير ومساعدة الناس.
- اتّباع الصّدق في القول والابتعاد عن الكذب.
- الصّبر في مناجي الحياة كلها.

يجب على المسلم السّعي بشكل دائم للحصول على الأخلاق الحسنة واكتساب الأخلاق الحميدة التي توصله إلى الجنّة والتمثّل بها، ومن طرق اكتساب الأخلاق الحميدة ما يأتي:

- على الإنسان أن يحاول التّدرب على الخلق الحسن وتعويد النّفس عليه حتّى إن لم يكن من طباعه.
 - على المسلم أن يضع نصب عينه الجزاء العظيم من الله - سبحانه وتعالى - لقاء هذه الأخلاق، كما أنّه عندما يتذكّر حدود الحرام والحلال التي وضعها الله من أجله، سيساعده هذا على تمثّل الأخلاق الحسنة من أجل الوقوف عند حدود الله وعدم تخطّيها.
 - على الأهل تهيئة البيئة الإسلاميّة والصّالحة التي تتّبع الأخلاق الحسنة والفاضلة، وذلك بهدف اكتساب ابنهم لهذه الأخلاق والسّير عليها.
 - على المسلم اتخاذ القدوة الصّالحة والحسنة التي تتمثّل فيها هذه الأخلاق والعمل على تقليدها وبذلك سيكون باباً من أبواب اكتساب الأخلاق الحميدة.
- * التحفيز له دور مهم في اتّباع الأخلاق الحسنة سواءً كان من قبل الأهل والأسرة، أو حتّى من قبل القوانين الصّارمة التي تضعها الدّولة من أجل الابتعاد عن الأخلاق السيّئة المؤذية، واتباع الخلق الحسن الذي يعمل على بناء المجتمع.**

هل جميع الأخلاق الحميدة قابلة للاكتساب؟

في النّظر بهذه المسألة سيقول البعض إنّ الأخلاق ثابتة

غناء السيل



أ. إسماعيل محمد أبو عفيفة



وهذا التذقروالتظاهر والتهاتف!

نحن المسلمين لم نكتف بالتخلف عن نصرة المسلمين. بل إنَّ منَّا من ساند الأعداء وأمدَّهم بالمال والسلاح، ومنَّا من أسهم في التحريض على المرابطين، وطالب بقتلهم وتخليص العالم من شرورهم.

مَن لم يفهم حتى الآن معنى حديث رسول الله ﷺ، فليُنظر إلى أرض المعركة ليرى الإبادة الجماعية بألوانها وأشكالها، من قتل وتدمير ومنع الطعام والماء والدواء عن الأبرياء، وتعَمَّد تدمير المستشفيات، وتعَمَّد قتل الأطباء، وإعدام المرضى، ونبش قبور الموتى. وكل ذلك أمام سمع العالم وبصره، وليس هناك أحد قادر على وقف هذه الجرائم اليومية. المسلمون هم أقل شعوب العالم استجابة وانفعالاً، ولا عجب، فنحن أمة سُلبت منها إرادتها، ومن سُلبت إرادته ضاعت حريته وفُقدت كرامته. الذين يستطيعون وقف الإبادة الجماعية هم أولئك الذين لديهم القدرة والشجاعة لتنفيذ ذلك بالقوة، ولا أظنَّ أنَّ هذا أمر متاح الآن.

إذاً فالإبادة الجماعية مستمرة، والظلم والقهر مستمران، والذل والهوان باقيان، فلا نامت أعين الجبناء. رحم الله أبا ريشة إذ قال:

رَبِّ وامتصمها انطلقت
لمستُ أسماعهم لكنها
لم تلامس نخوة المعتصم
لمء أفواه البنات اليئيم

الأمل الباقي الآن هو في رحمة الله وفي نصره. قال تعالى:
﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ
الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَرُلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصَرَ اللَّهُ الْآ
لَانَ نَصَرَ اللَّهُ قَرِيبًا﴾.

جاء في الحديث عن ثوبان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: "يُؤْيِسُكُمُ الأُمَمُ أَنْ تُدَاعَى عَلَيْكُمْ كَمَا تُدَاعَى الأَكَلَةُ إِلَى قِصْعَتِهَا، فَقَالَ قَائِلٌ: أَمِنْ قِلَّةِ نَحْنُ يَوْمئذٍ؟ قَالَ: لا، بَلْ أَنْتُمْ يَوْمئذٍ كَثِيرٌ، لَكُنْكُمْ غَنَاءٌ كَغَنَاءِ السَّيْلِ، وَلَيَنْزِعَنَّ اللهُ مِنْ صُدُورِ عِدْوِكُمُ المَهَابَةَ مِنْكُمْ، وَلَيَقْذِفَنَّ فِي قُلُوبِكُمُ الوَهْنَ، قِيلَ: وَمَا الوَهْنُ؟ قَالَ: حُبُّ الدُّنْيَا وَكِرَاهِيَةُ المَوْتِ" (رواه أبو داود).

ويبدو أنَّ هذا هو زمان تحقُّق الحديث، ومَن كان يشكُّ في ذلك فليُنظر حوله ليرى القصة والأكلة ويرى السيل وغناه. حسبنا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

أيها المرابطون على ثغور الحمى، الحارسون لحدود الديار، الذائدون عن شرف الأمة وحرمانتها، لقد خذلناكم، وطابت الدنيا في أعيننا وتركناكم، وأقنعنا أنفسنا أننا عاجزون عن نصرتكم، ممنوعون من الالتحاق بصفوفكم، لكن الحقيقة أننا خائفون مترددون، نسمع استغاثات الثكالي وصرخات اليتامى والجرحي ولا نجيب.

عندما تضعف الهمم، وتقلَّ المروءة وتخور القوى وتنتهار العزائم، وعندما يصبح قرار الأمة مرهوناً برضا الأعداء، عندئذٍ يصبح باطن الأرض خير من ظاهرها.

لا أدري ماذا سنجيب رب العالمين، وبماذا نعتذر عندما يسألنا، لماذا تخلفتُم عن نصرة المسلمين؟ ترى ماذا نقول؟ هل نقول: يا رب ﴿شَعَلْتَنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾، أم نقول: ﴿لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ﴾، أم نقول: كُنَّا ندعو لهم، وكُنَّا أحياناً نرسل لهم الطعام، وكُنَّا نحزن ونتألم عندما نرى أطفالهم يتحولون إلى أشلاء من جراء القصف وتدمير بيوتهم فوق رؤوسهم، وكُنَّا لا نتأخر عن صلاة الغائب على أرواح شهدائهم.

ترى هل تبرأ ذمتنا أمام الله بفضل هذا التعاطف عن بُعد،



نجوم غابت عن سماء مراكز فرع الرصيفة

من العمر (٦٠) عاماً، حيث أتمت حفظ القرآن الكريم بعمر (٧٢) عاماً، وقرأت السند المتصل بالرسول ﷺ على مجيزتها المعلمة الفاضلة ندى شكوكاني في عام ٢٠١٥، وبقيت في مراجعة دائمة لحفظها حتى وافتها المنية عن عمر يناهز (٨٢) عاماً.
غفر الله لغاليتنا المباركة "أم فوزي" وأسكنها الفردوس الأعلى من الجنان.

فاضت قلوبنا حزناً عندما ودّعنا الحافظة لكتاب الله **يسرى بدر الصالحي** "أم فوزي حمام" بعد مسيرة حافلة من عمرها قضتها في جمعتنا المباركة، تحفظ وتراجع آيات الله من مسابقة إلى مسابقة، ومن حلقة إلى حلقة، حتى أتم الله لها حفظ كتابه خلال (١٢) عشر عاماً من عمرها. وحافظتنا المباركة من مواليد عام ١٩٤٢ في مدينة اللد، حيث شهدت نكبة ١٩٤٨، وهاجرت إلى غزة وشهدت نكبة ١٩٦٧، ثم هاجرت إلى الأردن، والتحقّت بمراكز فرع الرصيفة وهي تبلغ

دار الفان
للتصميم والإعلان

نفكير
بعمق..

احجز حملتك الإعلانية الآن



+962 7997 80001
دار الفن للتصميم والإعلان

DARFAN.COM

اشترك الآن في مجلة

الفرقان

بقيمة
20
ديناراً

شاملة أجور التوصيل لبيتك أو عملك
الاشتراك يشمل 12 عددًا من المجلة
بواقع نسخة شهرياً



تهنئة

تتقدم اللجنة الاجتماعية في الإدارة العامة
لجمعية المحافظة على القرآن الكريم
بالتهنئة والتبريك
من المعلم في مركز القراءات القرآنية التابع
لمديرية الشؤون القرآنية
السيد زياد الطوالبة
بمناسبة زفافه الميمون
سائلين الله تعالى أن يبارك له ولزوجه
وأن يجمع بينهما على خير

تهنئة

تتقدم اللجنة الاجتماعية في الإدارة العامة
لجمعية المحافظة على القرآن الكريم
بالتهنئة والتبريك من الموظف
السيد حمزة حميدة
بمناسبة قدوم مولوده **جهاد**
بورك لكم في الموهوب وشكرتم الواهب
وبلغ أشده ورزقتم برّه

من إنجازات أبي بكر الرازي الطبية

هل تعلم أنّ أبا بكر الرازي هو مبتكر خيوط الجراحة، وهو واصف دائي الجدري والحصبة والرازي يُعدّ أشهر أطباء العرب في العصر العباسي على الإطلاق. فيلسوف حكيم، كيماوي، أولع بالشعر والموسيقى في صغره، ثم عكف على دراسة الطب والفلسفة والكيمياء فنبغ واشتهر. تولى تدبير مارستان الري، ثم رئاسة أطباء البيمارستان العضوي في بغداد، وأهم مؤلفاته "الحاوي" الذي يُعدّ أجلّ كتبه وأعظمها في صناعة الطب.

ويُعدّ الرازي أول من ابتكر خيوط الجراحة من مصارين الحيوانات، وهو أيضاً أول من وصف دائي الجدري والحصبة حق الوصف، وذلك في رسالة كبيرة تُعدّ مفخرة من المؤلفات الطبية عند العرب، وفيها أول بيان سريري للجذري، وقد نُقلت هذه الرسالة إلى مختلف لغات العالم.

هل تعلم أنّ للعالم أبي بكر الرازي الفضل في العديد من المبتكرات الطبية نذكر منها:

- أنه أول من استخدم فتيلة الجرح.
- وهو أول من استخدم الرصاص الأبيض في المراهم.
- وهو أول من أدخل الزئبق في المسهل.
- وهو أول من أجرى التجارب على الحيوان، فقد جرّب العقاقير على القرود أولاً للتأكد من فاعليتها.
- وهو أول من فصل الطب عن الصيدلة، فجعل الصيدلة علماً مستقلاً قائماً بذاته بعد أن كانت الصيدلة متصلة بالطب، وهو أول من اكتشف عامل الوراثة.



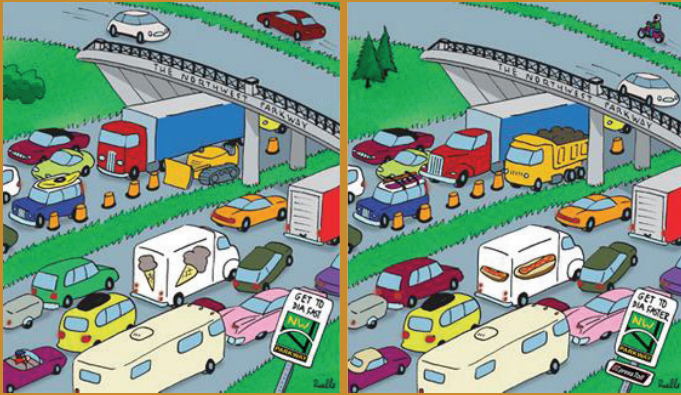
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا (الثوب)

وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ

حملة فاتبعوني

من نعم الله على الإنسان أن خلقه الله وعلمه كيف يستر نفسه وعوراتِه، ويستر له اللباس الذي يغطي به كل ما لا يجب أن يظهر من جسمه، وهناك دعاء علمنا إياه نبينا محمد ﷺ عند لبس الثوب ندعوه شكراً لله على هذه النعمة التي رزقنا إياها فزيّنتنا وحفظنا. لنطبق سنّة الدعاء عند لبس الثوب.

جد الاختلافات العشرة بين الصورتين



لماذا لا تثبت الأرض من الحبوب التي يجمعها النمل تحت الأرض!!

اكتشف العلماء أنّ النمل بعدما يقوم بجمع الحبوب والبذور التي يحتاجها ويقنات عليها ويخبئها تحت الأرض يقوم بكسرها إلى نصفين، لأنّ الحبوب إذا سُطرت إلى نصفين لا تثبت حتى وإن توفرت لها البيئة المناسبة، ولكنهم تعجّبوا من شطر النمل لجة الكزبرة إلى أربعة أجزاء، وبعد البحث اكتشفوا أنّ حبة الكزبرة بإمكانها أن تثبت إذا سُطرت إلى نصفين ولكنها لا تثبت إذا سُطرت إلى أربعة أجزاء. سبحان الله العظيم.



مسابقة (العدد 270)

الجوائز لثلاثة فائزين

اختر الإجابة الصحيحة:

١. أول من أسلم من الصحابة من الرجال؟

(أ) أبو بكر الصديق. (ب) عمر بن الخطاب.

٢. أول من أسلم من الصبيان؟

(أ) عثمان بن عفان. (ب) علي بن أبي طالب.

٣. من هو أعلم الأمة بالحلل والحرام؟

(أ) معاذ بن جبل. (ب) سعد بن أبي وقاص.

٤. من هو أول من جهز بالقرآن الكريم من الصحابة؟

(أ) أبي بن كعب. (ب) عبد الله بن مسعود.

٥. من هي أول شهيدة في الإسلام؟

(أ) سمية بنت خياط. (ب) أسماء بنت أبي بكر.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: 2024/8/18م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (269)

• عبد الرحمن أسامة زياد الطلوني

• ياقوت نضال فخري

• جنى صالح محمد حسن

قيمة كل جائزة (10) دنانير

بني حاول عبور المتاهة للمدرسة مستخدماً ما يلزم من أدوات



من الصور المشرقة لشباب الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم نعرض هذه النماذج الرائعة لتأسى ونقتدي بذلك الجيل المتميز

هذا غلام من شباب الصحابة -رضي الله عنهم وأرضاهم- لا يتجاوز عمره عشر سنين عندما بُعث نبينا محمد وجاءه الوحي. بادر فكان أول من أسلم ودخل في الإسلام.. إنه علي بن أبي طالب كما قال كثير من العلماء. وفي هذا دليل واضح على رجحان عقله وعلو هـمته وسمو نفسه وهو في هذه السن!! فلم يستصغر نفسه ويقول من أنا حتى أتقدم على كبار قومي في هذا الأمر الجلل؟! فبمجرد أنه عرف الحق وتبين له الباطل الذي يعيش عليه مجتمعه شهد شهادة الحق ولم يقل كيف أخالف أهلي وقومي وعشيرتي! وتأمل كيف أنه في هذا السن لم يكن يشغله اللعب واللهو والضياح بل رأى في نفسه أنه جدير كل الجدارة أن يكون فخرأ لكل شباب الإسلام في كل زمان ومكان بأن يكون أول من دخل في دين الإسلام وهو غلام لا يتجاوز عمره عشر سنين. فلهذه ما أعلى همته وما أسمى هدفه!

فرع عمان النسائي الأول يكرم المشاركات بالمسابقة السنوية

برعاية الدكتور جبر السرحان / مدير مديرية الشؤون التربوية في الجمعية، وبحضور رئيسة الفرع السيدة تهاني الزريقات، أقام فرع عمان النسائي الأول حفلاً لتكريم المشاركات بالمسابقة السنوية التي يعقدها الفرع لطالبات النادي الدائم في دورتها الثالثة عشرة. وتخلل الحفل كلمات لكل من راعي الحفل، ورئيسة الفرع، وفقرات من تقديم الحافظات.

وقد شارك في المسابقة لعام ٢٠٢٤ بمستوياتها الستة (١٥٤٨) طالبة، واستهدف الحفل تكريم الفائزات من المستوى الرابع والخامس والسادس وعددهن (١٢٨) طالبة.

هذا وتستهدف المسابقة الطالبات من عمر (٦) سنوات وحتى (١٨) سنة، وتهدف إلى تحفيز الطالبات لحفظ كتاب الله وإتقان تلاوته.



من نشاطات فرع إربد

ورشة عمل لمعلمي النادي الصيفي

عقد فرع إربد ورشة عمل لمعلمي النادي الصيفي لعام ٢٠٢٤ في المراكز القرآنية التابعة للفرع، حيث قدّم عضو لجنة إدارة الفرع الدكتور زاهي عبد الله ورشة تناولت أهم المحاور المتعلقة بكيفية التعامل مع المنهاج وإدارة الحصّة في النادي الصيفي.



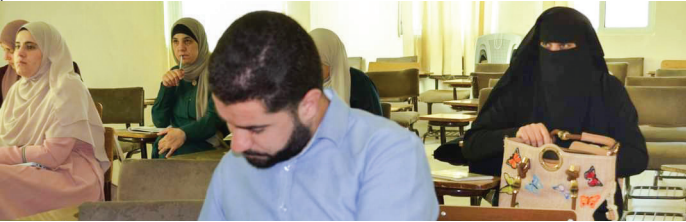
ورشة عمل لمعلمات النادي الصيفي

عقد الفرع لقاء لمعلمات النادي الصيفي لعام ٢٠٢٤ للمراكز القرآنية التابعة للفرع، حيث قدّم عضو لجنة إدارة الفرع الدكتور زاهي عبد الله ورشة تناولت أهم المحاور المتعلقة بكيفية التعامل مع المنهاج وإدارة الحصّة في النادي الصيفي. تلا ذلك ورشة قدّمتها المشرفة عبير البزة عن تعليمات الصيفي للعام الجاري، وكيفية تفعيل برامج الصيفي والمشاريع القيمية، وإعداد الخطط، ودور المعلم، ودور مدير الصيفي.



ورشة المقطوع والموصول للمعلمين والمعلمات

عقدت مديرية الشؤون القرآنية في الجمعية ورشة عمل في فرع إربد تحت عنوان: المقطوع والموصول في أحكام التلاوة، لمعلمي ومعلمات المراكز القرآنية التابعة للفرع، وقدّم الورشة الدكتور عمر حماد مدير مديرية الشؤون القرآنية في الجمعية.



عقد مركز الحاجة نفل القرآني فعالية يوم همّة القرآني بإشراف الفاضلة نهاد حبوش رئيسة لجنة إدارة المركز، وهو يوم مكثف تتقدّم فيه المشاركات لمراجعة حفظ القرآن الكريم، واستمر النشاط لمدة (١٢) ساعة متواصلة، حيث سردت (٣) طالبات القرآن الكريم كاملاً، وسردت (٣) طالبات (٢٠) جزءاً، وأتمت (٨) طالبات (١٥) جزءاً، و(١٠) طالبات أتممن (١١) جزءاً، وفي ختام الفعالية قامت رئيسة المركز بتوزيع الهدايا على المشاركات، وهنّأ الفرع المشاركات في الفعالية، وشكر القائمات عليها.

يوم همّة قرآني
بمركز الحاجة نفل

من نشاطات فرع الرصيفة

تخريج نادي الطفل القرآني الفترة الأولى

أقام مركز الإيمان القرآني حفلاً لتخريج طلبة نادي الطفل القرآني - الفترة الأولى في المجمع القرآني، بحضور مدير الفرع إبراهيم كستير، ورئيسة القسم الإداري والتربوي عبير فؤاد، والمشرفة التربوية رغدة العريني، ومديرة الفترة الأولى ياسمين فضل المولى، ومديرة الفترة الثانية سحر خليل، ومعلمات الفترتين، ورحبت مديرة المركز بالحضور واستعرضت أبرز إنجازات النادي لهذا العام، بدوره شكر مدير الفرع الإدارة والمعلمات على تميزهن لهذا العام داعياً لمزيد من التمسك بكتاب الله وتمثل أخلاقه وقيمه، وكرم المدير ورئيسة القسم الإداري والمديرة والمعلمات والمشرفة على جهودهن، وكرمت مديرة المركز الأمهات الفائزات في مسابقة حفظ سورة الكهف، وختم الحفل بتوزيع الشهادات والهدايا على الطلبة الخريجين.



تخريج نادي الطفل القرآني الفترة الثانية

أقام مركز الإيمان القرآني حفلاً لتخريج طلبة نادي الطفل القرآني - الفترة الثانية في المجمع القرآني، بحضور رئيس الفرع الدكتور زياد الذبيبة، ورحبت مديرة النادي بالحضور، واستعرضت أبرز إنجازات النادي لهذا العام، شاكرة المعلمات على جهدهن المميز، بدوره شكر رئيس الفرع الإدارة والمعلمات على تميزهن لهذا العام داعياً لمزيد من التمسك بكتاب الله وتمثل أخلاقه وقيمه، وكرم رئيس الفرع المديرة والمشرفة والمعلمات على جهودهن الرائعة، وكرمت مديرة المركز الأمهات الفائزات في مسابقة حفظ سورة الكهف، وختم الحفل بتوزيع الشهادات والهدايا على الطلبة الخريجين.



انطلقت فعاليات الأندية القرآنية الصيفية في جميع مراكز الفرع، وتنوعت فعاليات الافتتاح حيث تضمنت فقرات ترفيهية وثقافية وتربوية.

انطلاق الأندية
القرآنية الصيفية
في مراكز الفرع



عقد قسم الإشراف التربوي والأنشطة والدورات دورة تدريبية لمديري ومعلمي مراكز الفرع، بعنوان (إدارة النادي الصيفي) قَدَّمها الأستاذ جهاد العدم، في المجمع القرآني، وتهدف الدورة إلى إكساب العاملين خبرات في إدارة النوادي الصيفية.

دورة إدارة
النادي الصيفي

دورة التعامل مع منهج النادي الصيفي



عقد نظم قسم الإشراف التربوي والأنشطة والدورات دورة تدريبية لمديري ومعلمي مراكز الفرع، بعنوان (كيفية التعامل مع المنهاج) قَدَّمها الأستاذ عبد الرحمن شعلان، في المجمع القرآني، وتهدف الدورة إلى إكساب العاملين خبرات في إدارة النوادي الصيفية.

لقاء تكريمي للمديرين والمعلمين



عقد قسم الأنشطة والدورات في الفرع لقاء للمديرين والمعلمين، تخلله فعاليات تربوية وإيمانية وثقافية هادفة، وختم بتكريم جميع العاملين.

دورة إدارة الذات للمديرين والمعلمين



عقد قسم الدورات والأنشطة دورة تدريبية لمديري ومعلمي مراكز الفرع بعنوان (إدارة الذات) قَدَّمها الأستاذ عبد الرحمن شعلان، بواقع (٤) لقاءات تدريبية، وهي ضمن الدورات التدريبية التي يعقدها الفرع لتلبية الاحتياجات التدريبية والارتقاء بمستوى العمل وتطوير مهارات العاملين.

دورة إدارة الذات لطلبة المراكز



عقد قسم الدورات والأنشطة دورة تدريبية لطلاب مراكز الفرع بعنوان (الاستعداد النفسي وإدارة الذات طريقنا للنجاح) قَدَّمها الأستاذ عبد الرحمن شعلان، وأدار الحوار مشرف الأنشطة الأستاذ علي القيسي، وتهدف الدورة إلى تعزيز الثقة بالنفس وبث الطمأنينة في نفوس الطلاب.

إحياء ذكرى الهجرة النبوية



أحييت مراكز الفرع ذكرى الهجرة النبوية العطرة، لتعزيز قيمة حب النبي ﷺ في نفوس الطلبة، واستذكراً لتضحيات الرسول الكريم والصحب الكرام في سبيل رفعة هذا الدين، من خلال فقرات وفعاليات متنوعة.

مركز يوسف الحموري يخرِّج مجازتين بالشاطبية



خرِّج مركز يوسف الحموري القرآني الطالبتين المجازتين بالشاطبية هيفاء عمر وجمانا موسى على معلمتهما هداية قدوم، بحضور مديرة المركز والمعلمات.

احتفالات مراكز الفرع بذكرى تأسيس الجمعية



احتفلت مراكز الفرع بذكرى مرور (٣٣) عاماً على تأسيس الجمعية، وتنوعت الفعاليات ما بين إلقاء الكلمات والقصائد الشعرية والأناشيد، وتوزيع البطاقات التذكارية.

مركز الإسراء يخرِّج ست حافظات بالسند الغيبي

خرِّج مركز الإسراء القرآني (٦) حافظات بالسند الغيبي المتصل بالرسول ﷺ على مجيزتهن سهى عابد، بحضور مديرة المركز ربي دروزة ومعلمات وطالبات المركز وعدد من ذوي الخريجات، والخريجات هن: إيمان حماد، زهرة قطناني، سهام أبو مراد، دلال صبري، سهيلة أبو قويدر، بسمة أبو غيث.

من نشاطات فرع الزرقاء الثالث



برعاية مدير الفرع الأستاذ محمود خطاب أقام قسم الإشراف التربوي دورة حول (استراتيجيات الإدارة التربوية للأندية الصيفية) قدّمها المشرف التربوي عبد الله التميمي بحضور معلمي مراكز الفرع.

مركز عاصم الكوفي يعقد دورة تدريبية



برعاية رئيس فرع الزرقاء الثالث ومدير الفرع، تم عقد دورة للأستاذ جهاد العدم بعنوان (التربية في الأندية الصيفية دراسة تحليلية) بهدف تبادل الأفكار وتنويع الخبرات، وبيان قواعد وأبجديات العمل التربوي في الأندية الصيفية.

دورة التربية في الأندية الصيفية



مندوبة عن إدارة الفرع، كَرّمت مديرة مركز حفص الكوفي القرآني روعة القدومي ثلة من طلبة المستوى الأول لإنجازهم حفظ جزء عمّ.

مركز حفص الكوفي يكرّم طلبته



مندوبة عن إدارة الفرع كَرّمت المشرفة التربوية صفاء عزازي الطالبة تالين بلال علان بمناسبة إتمامها حفظ القرآن الكريم كاملاً على يد معلمتها تسنيم الزبيد، لتبدأ مرحلة التثبيت في شعبة التمكين مع المعلمة غنى اللحام.

مشروع مشكاة الحفاظ يكرّم حافظة



عقدت مديرة نادي غراس القرآني آمنة حسن الصقر يوم الهمة القرآني الثالث بحضور (٣٢) طالباً و(٣٢) متطوعة، وكان مجموع الأجزاء التي تم سردها (٧٠) جزءاً، وختم اليوم بتكريم الطلاب على إنجازهم.

نادي غراس القرآني يقيم يوم الهمة الثالث



أقامت المشرفة التربوية صفاء عزازي حفلاً لتكريم إنجاز الطالبة رنيم حامد ذياب بمناسبة إتمامها حفظ القرآن الكريم كاملاً في (٨) أشهر بحضور زميلاتها في الشعبة ومعلمات المركز وأهل الطالبة.

تكريم الحافظة رنيم ذياب



أقام مدير ديوان الحفاظ في فرع الزرقاء الثالث الشيخ عبد الجواد برقان ختمة للطلاب أسامة الصرايرة بحضور طلاب الديوان ولفيف من المجتمع المحلي.

مركز ديوان الحفاظ يقيم ختمة حافظ



أقامت مراكز الفرع فعاليات النادي القرآني الصيفي، وتخللت استقبال الطلبة بالمسابقات والأناشيد وفقرات تقديمية من المعلمات ومديرات المراكز، وتقديم التوزيعات والهدايا.

من فعاليات النادي الصيفي في مراكز الفرع



أقامت مراكز الفرع فعاليات النادي القرآني الصيفي، وتخللت استقبال الطلبة بالمسابقات والأناشيد وفقرات تقديمية من المعلمات ومديرات المراكز، وتقديم التوزيعات والهدايا.

إحياء ذكرى
الهجرة النبوية
في مراكز الفرع



أنجزت الطالبة سلمى عماد الدين من الصف الثالث الابتدائي حفظ (٣) أجزاء من القرآن الكريم على يد معلمتها جمانة أبو حمدان في مركز عاصم الكوفي القرآني.

إحدى طالبات
مركز عاصم
الكوفي تتم
حفظ ثلاثة أجزاء

من نشاطات فرع عمان السادس

فعاليات النادي الصيفي بمركز المنصور

أقام مركز المنصور القرآني للإنثا فعاليات النادي الصيفي لعام ٢٠٢٤.



من نشاطات فرع المزار الشمالي

ورشة النادي القرآني الصيفي

عقد فرع المزار الشمالي ورشة تحفيزية إرشادية لإدارة الفرع وإدارات المراكز القرآنية الصيفية (ذكوراً واناثاً) بهدف زيادة فعالية المراكز القرآنية الصيفية.



عقد المركز الريادي التابع لفرع المزار الشمالي اختباراً تقييمياً للطالبات لما تم حفظه خلال الأشهر الثلاثة الماضية وكانت النتائج متميزة.

اختبار تقييم
الحفظ

من نشاطات فرع عجلون

الملتقى التربوي للمراكز الصيفية

أقام فرع عجلون الملتقى التربوي الخاص بالمراكز الصيفية بحضور جمع من اللجان الإدارية ومديري ومديرات ومعلمي ومعلمات مراكز الفرع، في مقر الفرع (مجمع صلاح الدين)، وتخلل الملتقى الحديث عن منهج النادي الصيفي، وبعض النصائح التي من شأنها الرقي بالعمل القرآني.



اجتازت الحافظة روان عامر غرايبة اختبار حفظ القرآن الكريم كاملاً بنفوق، وقدم الفرع لها التهئة والتبريك.

الحافظة روان غرايبة تتفوق باختبار الحفظ

تخريج خمس مجازات غيباً ومجازة نظراً

حصلت (ه) فاضلات على الإجازة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية حفصاً عن ظهر قلب عن شيختهن الفاضلة إيمان الزغول، وهن: ذكرى الزغول، رنيم الزغول، زهراء الزغول، سلسبيل الناطور، ثناء فواز، كما حصلت الفاضلة مروة جمال عباس على الإجازة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية نظراً من المصحف عن شيختها الفاضلة وصال الصمادي، وقدم الفرع لهن التهئة والتبريك.

تشهد إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم أن فاضلة هادي محمد فوزي النوردة في اليوم ٢٠٠٥ هـ قد آتت تلاوة القرآن الكريم كاملاً على عهدنا إيمان محمد الأحمدي الزغول حسب الأصول المتعمدة بترتية إمامنا العظيم ورؤيته من طريق الشاطبية حفصاً عن ظهر قلب، وبذلك استختمت هذه الإجازة، ووصينا بقولنا لا تزال في السر والعلن والعلانية على تلاوة القرآن الكريم والعمل به، سائلين الله تعالى أن يديم التوفيق والتمسح.

رئيس الجمعية: أ.إ. محمد عبد الوهاب
رئيس اللجنة: أ.إ. محمد عبد الوهاب
مدير فرع عجلون: أ.إ. محمد عبد الوهاب
مدير فرع جسر محمد الصمادي: أ.إ. محمد عبد الوهاب
مدير فرع جسر محمد الصمادي: أ.إ. محمد عبد الوهاب
رقم الهاتف: ١١٩٩

تشهد إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم أن كريمة أحمد إسماعيل الزغول النوردة في اليوم ٢٠٠٧ هـ قد آتت تلاوة القرآن الكريم كاملاً بترتية في فرع عجلون، مركز حمزة القرآن حسب الأصول المتعمدة على رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية حفصاً عن ظهر قلب، وبذلك استختمت هذه الإجازة، ووصينا بقولنا لا تزال في السر والعلن والعلانية على تلاوة القرآن الكريم والعمل به، وبإجازة فريدا، سائلين الله تعالى أن يديم التوفيق والتمسح.

رئيس الجمعية: أ.إ. محمد عبد الوهاب
رئيس اللجنة: أ.إ. محمد عبد الوهاب
مدير فرع عجلون: أ.إ. محمد عبد الوهاب
مدير فرع جسر محمد الصمادي: أ.إ. محمد عبد الوهاب
مدير فرع جسر محمد الصمادي: أ.إ. محمد عبد الوهاب
رقم الهاتف: ١١٩٩

تشهد إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم أن ريم حنون طالب الزغول النوردة في اليوم ٢٠٠٦ هـ قد آتت تلاوة القرآن الكريم كاملاً بترتية في فرع عجلون، مركز حمزة القرآن حسب الأصول المتعمدة على رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية حفصاً عن ظهر قلب، وبذلك استختمت هذه الإجازة، ووصينا بقولنا لا تزال في السر والعلن والعلانية على تلاوة القرآن الكريم والعمل به، وبإجازة فريدا، سائلين الله تعالى أن يديم التوفيق والتمسح.

رئيس الجمعية: أ.إ. محمد عبد الوهاب
رئيس اللجنة: أ.إ. محمد عبد الوهاب
مدير فرع عجلون: أ.إ. محمد عبد الوهاب
مدير فرع جسر محمد الصمادي: أ.إ. محمد عبد الوهاب
مدير فرع جسر محمد الصمادي: أ.إ. محمد عبد الوهاب
رقم الهاتف: ١١٩٩

تشهد إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم أن نورا عامر أحمد الزغول النوردة في اليوم ٢٠٠٥ هـ قد آتت تلاوة القرآن الكريم كاملاً بترتية في فرع عجلون، مركز حمزة القرآن حسب الأصول المتعمدة على رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية حفصاً عن ظهر قلب، وبذلك استختمت هذه الإجازة، ووصينا بقولنا لا تزال في السر والعلن والعلانية على تلاوة القرآن الكريم والعمل به، وبإجازة فريدا، سائلين الله تعالى أن يديم التوفيق والتمسح.

رئيس الجمعية: أ.إ. محمد عبد الوهاب
رئيس اللجنة: أ.إ. محمد عبد الوهاب
مدير فرع عجلون: أ.إ. محمد عبد الوهاب
مدير فرع جسر محمد الصمادي: أ.إ. محمد عبد الوهاب
مدير فرع جسر محمد الصمادي: أ.إ. محمد عبد الوهاب
رقم الهاتف: ١١٩٩

تشهد إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم أن سلسبيل نهاد علي الناطور النوردة في اليوم ٢٠٠٦ هـ قد آتت تلاوة القرآن الكريم كاملاً بترتية في فرع عجلون، مركز حمزة القرآن حسب الأصول المتعمدة على رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية حفصاً عن ظهر قلب، وبذلك استختمت هذه الإجازة، ووصينا بقولنا لا تزال في السر والعلن والعلانية على تلاوة القرآن الكريم والعمل به، وبإجازة فريدا، سائلين الله تعالى أن يديم التوفيق والتمسح.

رئيس الجمعية: أ.إ. محمد عبد الوهاب
رئيس اللجنة: أ.إ. محمد عبد الوهاب
مدير فرع عجلون: أ.إ. محمد عبد الوهاب
مدير فرع جسر محمد الصمادي: أ.إ. محمد عبد الوهاب
مدير فرع جسر محمد الصمادي: أ.إ. محمد عبد الوهاب
رقم الهاتف: ١١٩٩

تشهد إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم أن مروة جمال عباس السلي النوردة في اليوم ٢٠٠٩ هـ قد آتت تلاوة القرآن الكريم كاملاً بترتية في فرع عجلون، مركز أبو عبد الرحمن السلي النوردة في فرع عجلون، مركز حمزة القرآن حسب الأصول المتعمدة على رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية حفصاً عن ظهر قلب، وبذلك استختمت هذه الإجازة، ووصينا بقولنا لا تزال في السر والعلن والعلانية على تلاوة القرآن الكريم والعمل به، وبإجازة فريدا، سائلين الله تعالى أن يديم التوفيق والتمسح.

رئيس الجمعية: أ.إ. محمد عبد الوهاب
رئيس اللجنة: أ.إ. محمد عبد الوهاب
مدير فرع عجلون: أ.إ. محمد عبد الوهاب
مدير فرع جسر محمد الصمادي: أ.إ. محمد عبد الوهاب
مدير فرع جسر محمد الصمادي: أ.إ. محمد عبد الوهاب
رقم الهاتف: ١١٩٩

تخريج المشاركين والمشاركات بدورة الإتيقان

تم تخريج المشاركين والمشاركات في دورة الإتيقان، وقدم الفرع لهم التهنئة والتبريك.



تخريج المشاركات بدورتي التمهيديّة والمتقدمة

تم تخريج المشاركات في دورتي التلاوة والتجويد التمهيديّة والمتقدمة، وقدم الفرع لهن التهنئة والتبريك.



من نشاطات فرع الزرقاء الأول



أقام فرع الزرقاء الأول يوم همّة قرآني خلال العشر الأوائل من ذي الحجة، وسردت خلاله أكثر من مئة طالبة أجزاء من القرآن الكريم.

يوم همّة قرآني



تم تخريج المعلمة (مريم عبد الله) برواية حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر نظراً من المصحف على المعلمة (رهام الطوباسي) في مركز سعيد سمور القرآني.

إجازة معلمة
برواية حفص
عن عاصم



أقام مركز أبي داوود القرآني حفلاً تكريمياً لطالبات مشروع الارتقاء، تخلله كلمة لمدير الفرع الأستاذ نزيه فؤاد، قدّم فيها لطالبات المشروع نصائح وتوجيهات حول التمسك بالقرآن وتعاهده حفظاً وقولاً وعملاً، وفي الختام قام بتكريم أوائل شعب الارتقاء في مركز أبي داوود.

تكريم أوائل
شعب الارتقاء
بمركز أبي داوود



خرّجت اللجنة النسائية بحضور المشرفة التربوية (9) طالبات في الدورة التمهيديّة بمركز سعيد سمور القرآني للمعلمة لبنى محمد.

تخرج دورة
تمهيدية



بحضور كل من المديرية أمينة القواسمي، ومشرفة مشروع همم كفاية وليد، قام مركز الضياء القرآني بتنفيذ محاكاة أعمال الحج لطالبات المشروع، تضمنت الوقوف بعرفة، ورمي الجمرات، والطواف حول الكعبة، والسعي بين الصفا والمروة.

نشاط أعمال الحج
في مركز الضياء



قام مركز حي الجندي بإقامة نشاط في ذكرى العام الهجري لطالبات النادي الدائم بإشراف المعلمة نهى الحنتولي.

مركز حي الجندي
يحيي ذكرى
الهجرة النبوية



خرّج مركز سعيد سمور القرآني طالبتين إجازة بالسند الغيبي بقراءة الإمام عاصم براوييه من طريق الشاطبية، وهما: أريج توفيق الشجراوي على المعلمة نهلة الفواقة، وحنود حسن شاكر على المعلمة سوزان أبو غيث.

مركز سعيد سمور
يخرّج مجازتين
بالسند الغيبي

من نشاطات فرع عمان الخامس

افتتاح مقر مركز نور البيان القرآني



برعاية رئيس الجمعية السابق الأستاذ المحامي نضال العبادي، وبحضور مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف، افتتح فرع عمان الخامس مقر مركز نور البيان القرآني للإناث بطلته الجديدة في منطقة البنيات، وألقى الأستاذ العبادي كلمة شكر فيها من قام بالتبرع للمقر الجديد، وأشاد بجهود القائمين على الفرع والمحسنين الذين يسهمون في خدمة القرآن الكريم وتعلمه وتعليمه، بدوره أشار الأستاذ عساف إلى الحلقة القرآنية الأولى في غار حراء، وأن الجمعية وفروعها ومراكزها امتداد لتلك الحلقة المباركة، وتطرق إلى برامج الجمعية ومشاريعها القرآنية التي تخدم فئات المجتمع كافة، ودور الجمعية في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه ونشر علومه.

ومن جهته ألقى رئيس فرع عمان الخامس السيد أيمن عبده كلمة نوّه فيها بدور المراكز القرآنية في تنشئة الجيل الصالح المصلح، المنتمي لوطنه وأمته، داعياً إلى المزيد من الدعم وبذل الجهود في سبيل تحقيق رسالة المراكز القرآنية، وحضر الحفل كل من أعضاء اللجنة الإدارية لفرع عمان الخامس، والمحسن الكريم الشيخ الفاضل صلاح رمان.



أقامت لجنة التلاوة في فرع عمان الخامس يوم همة قرآني لسرد الأجزاء العشرة الأولى من القرآن الكريم، في قاعة الفرع، بمشاركة (٣٣) طالبة من مراكز الفرع.

يوم همة قرآني

فرع عمان الرابع يعقد ورشة لمعلمات النادي الدائم



عقد قسم الإشراف التربوي في فرع عمان الرابع ورشة تدريبية لمعلمات النادي الدائم في مراكز الفرع في قاعة مركز مصعب بن عمير القرآني / شعبة بشيرة بعنوان (تصميم الألعاب التربوية وتوظيفها في مناهج الجمعية)، وقدّم الورشة الدكتور يوسف المساعيد، وشارك فيها (٣٢) معلمة.



﴿أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾



أ.د. محمد خازر المجالي
رئيس الجمعية الأسبق

باعوا أنفسهم لله واشتروا الجنة، وهو وعد الله لهم بالفوز العظيم. إنَّ غاية ما يريده المسلم الصادق مع الله أن لا يكون هناك أيّ تقصير من جانبه تجاه ربه ودينه والمسلمين، فإن كانت ذمة الله تبرأ من أهل حي بات فيهم امرؤ جائع - كما ورد عن رسولنا ﷺ - فلعمركم الله إنها المسؤولية التي يجب أن يتحملها المسلم، فلا مكان للأناية في النفس أو المجتمع، ولا يجوز أن يقول أحدنا إنه في نعمة وسلام وغنى، بينما إخوته يصيبهم أنواع الظلم والقتل والتنكيل والتجويج، فإن كان رسولنا ﷺ قد أعلنها ابتداءً أنه "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"، فهي الدعوة إلى التجرد من الأناية وحب الذات والانعزال عما يحتاجه إخوانه.

إنَّ وعد الله عباده بالنصر وحسم الصراع آت لا محالة، بعيداً عن التأويلات والتوقعات والحسابات، فسورة الإسراء (بني إسرائيل) والأحاديث النبوية ناطقة بالحق الصريح من حتمية النصر وتبوير (تدمير) ما علا به بنو إسرائيل، ولا أظنَّ علواً جرى لأمة من الأمم في الأرض مثل ما هو حاصل مُشاهد الآن، حيث حكم العالم والتحكم بقراراته وسياساته.

دور الدعاة والعلماء والمفكرين مهم في نشر الوعي والأمل والتفاؤل، ولسنا أشدَّ حرصاً على هذا الدين من ربنا سبحانه وتعالى، ولا نشك لحظة أنَّ لله حكماً كثيرة فيما جرى ويجري رغم قسوة المشاهد، لكنه سبحانه يمهل ولا يهمل، ويملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته، ومهما حاول الباطل مد أجله فلا بد من لحظة السقوط، وهو سقوط مُدوٍّ للظالم وأعوانه والساکت عنه، ولا بد يوماً أن يردَّ المؤمنون: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١].

حين قال الله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلاَ إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ٢١٤]، فإنني أتدبر هذا الوعد بالنصر بعد هذا الابتلاء الكبير الذي يُصيب عباد الله، حين ينصروا الله ويتجردوا من حظوظ أنفسهم، فليس بعيداً أن ينطبق عليهم أيضاً قوله تعالى: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٠]، وقوله: ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾ [محمد: ٧]، فهذه الآيات مجتمعة حين تنطبق على فئة ما، ويكون أمرهم مشهوداً، فيه من التحدي العالمي، وفيه من الزلزلة العظيمة التي أصابتهم، وفيه من المخالفة والخذلان من ذوي القربى، ومع ذلك يكون الحال هو الرضا عن رب العالمين، والحمد له على ما كان ويكون، ولم تلتن لهم قناة، ولم يغيروا أو يبدلوا، فإنني بهذه الحالة لا يمكن أن يكون المقال إلا بشرى من الله تعالى بأنه لن يخذل أوليائه، وأنَّ وعده لا يمكن أن يتخلف، وأنَّ عاقبة التكبّر ستكون الإهانة لا محالة.

صحيح أنَّ لله حكماً في تعجيل النصر أو تأخيره، وللنصر أشكال، وربما أمة الإسلام الآن غير مهتأة لنصر شامل، وربما في كثير من البقاع لا تستحق هذا التكريم الإلهي بالنصر، لكن إرادته سبحانه غالبية القاهرة، ولا يعلم أحد ما في الغيب، وأمره تعالى بين كاف ونون، يغير بين عشية وضحاها من حال إلى حال، فحريٌّ بالمؤمنين أن يثبتوا على عقيدتهم وفكرهم ومنهجهم، وأن لا ييأسوا من روح الله، فلا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون، وإنَّ الدروس الكثيرة قد وصلت، وإنَّ واجب الدعاة والعلماء هو بث الأمل رغم الألم، وإن توكل العبد على الله حق التوكل هو وسيلة الفلاح، فكيف بمن